التوزيع الجغرافي للسكان الأميين في محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور
رعد مفيد احمد الخزرجي

الباحث
ناجي جواد عبيس البوحمدي

المستخلص

هدف البحث كشف حجم ظاهرة الأمية ، أسبابها ، تباين توزيعها مكانياً في محافظة بابل ، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي والاستعانة بالأسلوب الكمي ، واعتمد البحث في بياناته على مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لسنة ٢٠١٣ ، والدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٥ لاستيفاء البيانات الخاصة بأسباب الأمية ، عن طريق المقابلات المقرونة باستمارة الاستبيان وكان عددها (١٦٣٣) استمارة وهو حجم العينة المسحوبة من مجتمع الدراسة ، واستخدمت الدرجة المعيارية كمقياس يتفق وأبعاد البحث ، ولأجل توضيح الحجم النسبي لتأثير المتغيرات المرتبطة بالظاهرة تم اعتماد الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسن والانحدار المتعدد الخطوات.

ومن أهم استنتاجات البحث ، تباينت ظاهرة الدراسة مكانياً حسب الوحدات الإدارية للمحافظة لسنة ٢٠١٣ إذ بلغت ذروتها في (ناحية الطليعة) بنسبة (٣٣،٣%) ، وأدناها في (ناحية جرف الصخر) بنسبة (٩،٧%) من مجموع السكان بعمر عشر سنوات فأكثر في كل منهما ، وكان وراء انتشارها وتباينها مكانياً في محافظة بابل مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية والصحية ، ويشتمل كل منها على مجموعة متغيرات فرعية تباينت في تأثيرها على الظاهرة المدروسة فجاء في مقدمتها (عدم ملائمة طرائق التدريس والامتحانات ، عدم الاستقرار السكني ، عدم القدرة على تحمل نفقات الدراسة ، والعادات والتقاليد) على التوالي ، واثبت البرنامج الإحصائي (SPSS) أهميتها وكيف إن تداخلها وتفاعلها يمارس تأثيراً قوياً ومباشراً في تباين الظاهرة بمقدار (٠،٩٧٦) ، في حين لم يظهر لبقية المتغيرات تأثيراً مباشراً وإنما تداخلت مع متغيرات أخرى لم يكشف البرنامج عنها .

المقدمة

يعد العلم سبيل نهضة الأمم ورمز قوتها وعنوان رقيها ، والإسلام دين يدعو إلى طلب العلم ، فأول كلمة أوحى بها الله عز وجل إلى النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) هي كلمة (اقرأ) في سورة العلق ، التي قال فيها تبارك وتعالى**{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴿٥﴾}** ، ذلك لما للقراءة من أثر في إدراك الإنسان لما يدور حوله ومعرفته للحقوق والواجبات .

والأمية أحدى مستويات التركيب التعليمي وهي نقيض للعلم والمعرفة ، وأهم نتائجها الفقر والمرض ، وتتمثل في جميع دول العالم الا إنها تتفاوت من دولة لأخرى تبعاً لمستوى التحضر، ويختلف مفهومها من دولة لأخرى ومن زمن لأخر ، ففي البلدان النامية وفي هذا البحث يعرف الأمي على انه كل فرد بلغ العاشرة من عمره أو تجاوزها ولم يتعلم القراءة والكتابة والحساب أما في البلدان المتقدمة فيعرف على انه من لا يمتلك مهارات الحاسوب أو مساحة شخصية على الانترنت .

وقسم هذا البحث إلى ثلاث مباحث ومقدمة وخاتمة ، تناولت المقدمة الدليل النظري ، أما المبحث الأول فتناول التوزيع العددي والنسبي للأميين في محافظة بابل لسنة ٢٠١٣ ، وبخصوص أسباب الأمية في المحافظة جاء بها المبحث الثاني ، متمثلة بالأسباب الاجتماعية ، الأسباب الاقتصادي ، الأسباب التربوية ، الأسباب السياسية والأسباب الصحية ، أما التحقق من فرضيات البحث فجاء بها المبحث الثالث ، فيما جاءت الخاتمة بالاستنتاجات ، وبما أن العمل ينصب على توزيع السكان الأميين وأسباب أميتهم ، وضعت لهذا البحث مشكلة وفرضية بغية الوصول إلى النتائج التي ستبرز من خلال المعطيات والبيانات ، وفي هذا المجال ينبغي أن نوضح منهجه من خلال الدليل النظري :

١- مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث بالاستفسار عن حجم ظاهرة الأمية في محافظة بابل ، ومدى تباينها المكاني على مستوى وحداتها الإدارية ، والمتغيرات التي أدت إلى ذلك .

٢- فرضية البحث : إن انتشار الأمية بشكل كبير في محافظة بابل ، وتباينها مكانياً على مستوى وحداتها الإدارية ، كان ورائه مجموعة من المتغيرات المتمثلة بـ (عدم التوعية بأهمية التعليم ، العادات والتقاليد ، عدم الاستقرار السكني ، التفكك الأسري ، كثرة الأبناء ، التشغيل المبكر لسد حاجة الأسرة ، عدم القدرة على تحمل نفقات الدراسة ، عدم ملائمة موقع المدرسة ، عدم ملائمة طرائق التدريس والامتحانات ، سوء العلاقة بالإدارة وهيئة التدريس ، الأوضاع الأمنية ، الهجرة الإجبارية ، العاهات البدنية أو العقلية ، والأمراض) .

٣- هدف البحث : كشف حجم ظاهرة الأمية ، أسبابها ، تباين توزيعها مكانياً في محافظة بابل وعلى مستوى وحداتها الإدارية .

٤- مبررات وأهمية البحث : قلة الدراسات التي تناولت موضوع الأمية بشكل مستقل ، وتشابكها مع العديد من الخصائص الديمغرافية للسكان ، فانخفاض المستوى التعليمي للفرد يؤدي إلى انخفاض دخله

ومستواه المعيشي والصحي مما يؤدي إلى ارتفاع معدل الوفيات ، لاسيما بين الأطفال الرضع ، كما ويؤثر على علاقاته الاجتماعية ، ويؤثر ويتأثر بحجم العائلة والنمو السكاني ، وهي من الأهمية بحيث إن القضاء عليها أساس لتحقيق العديد من الأهداف ، كالقضاء على الفقر والجريمة ، خفض الوفيات ، تحقيق المساواة بين الجنسين ، الحد من النمو السكاني ، تحقيق التنمية المستدامة والسلام والديمقراطية ، والمساهمة في صنع القرار ، كذلك أخذ هذا البحث أهميته من شموله لأغلب الفئات العمرية أبتداءاً من (عشر سنوات فأكثر) ، والبالغ عددهم (٢٣١٥٩٣) أمي لسنة ٢٠١٣، وهم الذين لم يلتحقوا بالتعليم والذين تركوه قبل أن يتعلموا القراءة و الكتابة ، وكانت نسبتهم (١٧،٥%) من مجموع السكان بعمر عشر سنوات فأكثر في المحافظة لنفس السنة المذكورة .

٦- الحدود الزمكانية لمنطقة الدراسة : تشمل الحدود الزمنية للمنطقة بيانات المسح الخاص بخارطة الفقر ووفيات الأمهات لسنة ٢٠١٣ ، والدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٥ ، أما الحدود المكانية فتمثلت بمحافظة بابل الواقعة وسط العراق بين دائرتي عرض (¯٣٢،٧° - ¯٣٣،٨°) شمالاً ، وخطي طول (¯٤٣،٥٧° - ¯٤٥،١٥°) شرقاً .

٧- منهجية البحث : تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي والاستعانة بالأسلوب الكمي للوصول لأبعاد حركة الأمية المتغيرة وفق المتغيرات التي ترافقها، وتم تبويب بياناتها في جداول إحصائية وتحويلها إلى نسب مئوية لأجل سهولة المقارنة في توزيعها على الوحدات الإدارية للمحافظة ، إضافة إلى استخدام الخرائط لنفس الغرض ، واعتمدت الدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٥ لاستيفاء البيانات الخاصة بأسباب الأمية ، عن طريق المقابلات المقرونة باستمارة الاستبيان ، ملحق (١) ، والتي كان عددها (١٦٣٣) استمارة ، وهو حجم العينة المسحوبة من مجتمع الدراسة ، واستخدمت الدرجة المعيارية كمقياس يتفق وأبعاد هذا البحث ، ومن أجل توضيح الحجم النسبي لتأثير المتغيرات المرتبطة بظاهرة الأمية وتحليلها تم اعتماد الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسن والانحدار المتعدد الخطوات .

المبحث الأول

التوزيع العددي والنسبي للأميين في محافظة بابل لسنة ٢٠١٣ .

إن توزيع الظواهر الجغرافية والكشف عن تباينها المكاني وصولاً للعلاقات المكانية فيما بينها والمتغيرات التي أدت إلى وجودها في مكان دون آخر ، هو من أهم الأهداف التي تسعى الدراسات الجغرافية لتحقيقها ، فتوزيع تلك الظواهر لا يظهر متجانساً على سطح الأرض ، بل متبايناً زمكانياً ، ويتميز ذلك التوزيع بالتغير نتيجة للتغير في العلاقات بين العناصر التي تشكل بنية المكان [١] ، ومعرفة هذا التوزيع يمنح الجغرافية منهجاً فريداً يميزها عن حقول المعرفة الأخرى ، ويعد من أهم شروط التخطيط السليم للتنمية المكانية [٢] .

وظاهرة الأمية كإحدى الظواهر الجغرافية ، تباين توزيعها مكانياً وزمانياً على مستوى العالم ، فبلغ عدد الأميين (٩٤٢) مليون أمي لسنة (٢٠٠٠) ، (٢٣،٥) مليون أمي في الدول المتقدمة بنسبة (٢،٥%) ، و (٩١٨،٥) مليون أمي بنسبة (٩٧،٥%) في الدول النامية ، وكان نصيب الدول العربية – من الدول النامية – (٦٥،٨) مليون أمي بنسبة (٧%) [٣] ، وكذلك في الدول النامية ، وبضمنها الدول العربية ، فإن هناك تباين في توزيع نسب الأمية بين دولة وأخرى فهي تنخفض في الدول ذات المستوى الاقتصادي الجيد كالإمارات لتصل إلى (٧،٥%) ، في حين ترتفع في الدول ذات المستوى الاقتصادي المنخفض مثل الصومال إلى (٦٥%) ، وبذلك تختلف النتائج باختلاف المعطيات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية [٤] ، ولا تقتصر الأمية على التباين المكاني فحسب ، وإنما تتباين زمانياً في نفس المكان ، فعلى سبيل المثال بلغت نسبة الأميين في الدول العربية سنة ١٩٨٠ (٥١،٣%) ، فيما بلغت (٢٨%) في سنة ٢٠٠٤ [٥] ، أي انخفضت بمقدار (٢٣،٣%) .

وسنتناول في هذا المبحث التوزيع العددي والنسبي للسكان الأميين (بعمر عشر سنوات فأكثر) في محافظة بابل وعلى مستوى وحداتها الإدارية لسنة ٢٠١٣ .

كان العراق يمتلك نظاماً تعليمياً في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي من أفضل أنظمة التعليم في الشرق الأوسط ، لاسيما بعد صدور قانون إلزامية التعليم رقم (١١٨) لسنة ١٩٧٦[٦] ، فبلغ معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي للفئة العمرية (٦ – ١١) سنة (٩٠،٨%) لسنة ١٩٩٠ [٧] ، فضلاً عن ارتفاع معدلات محو الأمية [٨] ، فقد أطلقت الدولة حملة شاملة للقضاء الإجباري عليها ، وذلك بصدور قانون محو الأمية رقم (٩٢) لسنة ١٩٧٨.

إلا أن سنة ١٩٩٧ قد جاءت بنتائج مختلفة عما سبق ذكره ، فارتفعت أعداد ونسب الأميين في العراق وبضمنه منطقة الدراسة ، وذلك لعدة أسباب ، حيث شهد العراق حروباً متعاقبة بعد سنة ١٩٨٠ ، وعقوبات دولية اقتصادية في التسعينيات من القرن الماضي ، وهذه الأحداث أدت إلى توقف النمو الاقتصادي وإعاقة تقدم الخدمات الاجتماعية وتدهورها ، بما فيها القطاع التعليمي الذي شهد تراجعاً كبيراً

بسبب التسرب من المدارس لانخفاض قيمة التعليم مقارنة بقيمة السوق [٩] وتوقفت حملة محو الأمية كلياً سنة ١٩٨٦ [١٠] وانتشرت الأمية على نطاق واسع في جميع محافظات القطر .

وإذا كانت حقبة التسعينيات من القرن الماضي قد شهدت تراجعاً في مستوى التعليم في العراق وزيادة في انتشار الأمية فإنه استمر إلى ما بعد سنة ٢٠٠٣ ، ويعزى ذلك لعدة متغيرات منها ، دخول القوات الأمريكية وحلفائها إلى العراق ، وتعرض مؤسسات الدولة للنهب والتدمير ، وما تعرضت له المدارس قبل الاحتلال الأمريكي ، إذ تحول العديد منها إلى مخازن للمعدات العسكرية أو مراكز للجيش ، ما جعل أداء الوظائف التعليمية شبه معطلة ، وفي إشارة لحجم الضرر الذي لحق بها ، أوضحت وزارة

التربية بأن سدس المدارس في العراق سرقت أو أحرقت أو تضررت [١١] ، فضلاً عن عجز الحكومات المتعاقبة عن توفير الأمن في البلاد وانتشار العمليات الإرهابية (التفجيرات ، الاغتيالات ، الخطف و التهجير) وضعف الرقابة الحكومية على إلزامية التعليم ، والتسرب من المدارس بداعي العمل لضعف الحالة المعيشية ، ونقص الموارد المخصصة للتعليم ، حيث أنخفض الإنفاق الحكومي على تعليم الطالب من (٦٢٠) دولار سنة ١٩٨٩إلى (١١٠) دولار سنة ٢٠٠٤ [١٢] ، هذه المتغيرات التي ذكرت أعلاه تسببت في انتشار الأمية ، ووفقاً لتقارير اليونسكو لسنة ٢٠٠٤ فإن نسبتها في العراق وصلت إلى (٦٥%) ، وبحسب إحصاءاتها لسنة ٢٠٠٧، وصل عدد الأميين إلى (٦) ملايين أمي ، أما المصادر التربوية في العراق فقد أشارت إلى وجود (٥) ملايين أمي للسنتين (٢٠٠٨ و ٢٠٠٩) ، وإن تقديراتها لسنة ٢٠١٠ تشير إلى أن العدد تجاوز (٧) ملايين أمي[١٣] ، وفي سنة ٢٠١٣ أصبح عددهم في العراق (٤٤٣٥٦٠٣) أمي بنسبة (١٨،١%) من مجموع السكان بعمر عشر سنوات فأكثر والبالغ (٢٤٥١٦٢٠١) نسمة ، وفي محافظة بابل بلغ عددهم (٢٣١٥٩٣) أمي وبنسبة (١٧،٥%) من مجموع السكان بعمر عشر سنوات فأكثر البالغ (١٣٢٠٤٢٨) نسمة ، وبنسبة (٥،٢%) من مجموع السكان الأميين في العراق [١٤] ، توزعوا على مستوى الوحدات الإدارية للمحافظة بصورة متباينة من حيث الأعداد والنسب ، فيلاحظ من جدول (١) ما يأتي :

جدول (١)

التوزيع العددي والنسبي والدرجة المعيارية للسكان الأميين بعمر (١٠ سنوات فأكثر) في بابل لسنة ٢٠١٣ .

الوحدات الإدارية	لسنة ٢٠١٣			
	السكان	الأميين	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
مركز قضاء الحلة	٣٩٨٤٦٢	٤٨٣٢١	١٢،١	-٠،٩٨
ناحية الكفل	٩٧٤٥٠	٢٨٣٠٣	٢٩	١،٤٤
ناحية أبي غرق	٧٤٦٧٥	١٣٤٤٤	١٨	-٠،١٤
مركز قضاء المحاويل	٦٨٨١٨	١٠١٦٨	١٤،٨	-٠،٦٠
ناحية المشروع	٧٣٥٣٢	١٨٣٧٢	٢٥	٠،٨٥
ناحية الأمام	٢٢٦٠٠	٤٥٤١	٢٠،١	٠،١٥
ناحية النيل	٤٠١٦٨	٨٢٠٩	٢٠،٤	٠،٢٠
مركز قضاء الهاشمية	٢٥٣٥٢	٣٠٧٨	١٢،١	-٠،٩٨
ناحية القاسم	١٠٧٣٨٨	٢١٥٨٥	٢٠،١	٠،١٥
ناحية المدحتية	٨٨٤٧٧	١٨٣٠٣	٢٠،٧	٠،٢٤
ناحية الشوملي	٥٤٨٤٨	١٥٤٢٩	٢٨،١	١،٣١
ناحية الطليعة	٢٧٤٢٢	٩١١٩	٣٣،٣	٢،٠٤
مركز قضاء المسيب	٣٨٦٠٤	٤٤٤٩	١١،٥	-١،٠٧
ناحية سدة الهندية	٧٠٢٣٩	٩٩٠٨	١٤،١	-٠،٧٠
ناحية جرف الصخر	٢٧٧٩٦	٢٦٨٤	٩،٧	-١،٣٤
ناحية الإسكندرية	١٠٤٥٩٧	١٥٦٨٠	١٥	-٠،٥٧
المجـــموع	١٣٢٠٤٢٨	٢٣١٥٩٣	١٧،٥	

المصدر : مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لسنة (٢٠١٣) ، جدول (٦ - ٣) ، ص١٦٧ – ١٦٨ .

١- جاءت (ناحية الطليعة) بالمرتبة الأولى بنسبة الأميين مقارنةً ببقية الوحدات الإدارية ، بلغت (٣٣،٣%) من مجموع سكانها بعمر (١٠ سنوات فأكثر) ، وذلك لقلة الخدمات فيها وانخفاض المستوى المعيشي لسكانها وتطبعهم بالطابع الريفي والبدوي ، وما لذلك من اثر في سيادة العادات والتقاليد التي تساهم في انتشار الأمية ، فيما جاءت (ناحية جرف الصخر) بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٩،٧%) ، وذلك لتوفر مختلف الخدمات فيها ولارتفاع المستوى المعيشي لسكانها .

٢- تراوحت بقية الوحدات الإدارية بنسب السكان الأميين بين النسبتين المذكورتين أعلاه .

وعلى أساس الدرجة المعيارية توزعت الوحدات الإدارية بنسبة الأمية في كل منها في أربعة مستويات وكما يأتي :

١- **المستوى الأول (+٠،٥٠ - فأكثر)** : تمثل في نواحي كل من (الطليعة ، الكفل والشوملي) مشكلة نطاقاً متصلاً يمتد من جنوب شرق منطقة الدراسة إلى جنوب غربها مروراً بجنوبها ، و (ناحية المشروع)

في شرقها ، بشكل منفرد ، وبنسب (٣٣،٣% ، ٢٩% ، ٢٨،١% و ٢٥%) على التوالي ، متفوقة على الوسط الحسابي للمحافظة البالغ (١٩) .

٢- **المستوى الثاني** (+٠،٤٩ - ٠،٠٠) : وظهر في أربع وحدات إدارية متصلة في وسط المحافظة وشرقها ، وهي نواحي (المدحتية ، النيل ، القاسم والإمام) ، وبنسب تراوحت بين (٢٠،١% و٢٠،٧%) .

٣- **المستوى الثالث** (-٠،٠١ - -٠،٤٩) : ، ظهر توزيع هذا المستوى في (ناحية أبي غرق) غرب منطقة الدراسة ، بنسبة (١٨%) ، وهي أدنى من الوسط الحسابي .

٤- **المستوى الرابع** (-٠،٥٠ - **فأقل**) : ويتمثل في سبع وحدات إدارية ، مشكلة أوسع منطقة في المحافظة وهي نواحي (مركز قضاء الحلة ، مركز قضاء المحاويل ، سدة الهندية ، مركز قضاء المسيب ، الإسكندرية وجرف الصخر) جاءت بشكل متصل يمتد من وسط منطقة الدراسة إلى شمالها ، و (مركز قضاء الهاشمية) بشكل منفرد في وسطها ، وبنسب تراوحت بين (٩،٧% و ١٥%) .

المبحث الثاني

أسباب الأمية في محافظة بابل

تعد الأمية عقبة أمام تقدم الفرد والمجتمع وتحقيق أهدافهما في مختلف جوانب الحياة ، و أصبحت تمثل مشكلة حقيقية في ظل التطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحديثة والسريعة التي تجعل حياة الشخص الأمي في المجتمع المعاصر شديدة الصعوبة ، وهي مشكلة متشعبة تقتضي دراسة أسبابها والتعرف عليها ، وهو أمر في غاية الأهمية لأنه يعطي المجال الحقيقي لمحاولة القضاء عليها أو الحد من توسعها [١٥] ، وفي هذا البحث تم تصنيف أسباب الأمية إلى ما يأتي :

أولاً : الأسباب الاجتماعية

تلعب البيئة الاجتماعية دوراً كبيراً في تفشي ظاهرة الأمية فكثير من العادات والتقاليد والقيم والأفكار والسلوك الخاطئة كانت وراء تفاقمها وزيادة حدتها .

وصنفت الأسباب الاجتماعية للأمية في بابل حسب ما جاء من إجابات المبحوثين إلى ما يأتي :

١- **عدم التوعية بأهمية التعليم :** تولدت القناعة بعدم أهمية التعليم لدى بعض الأسر بسبب البطالة المزمنة لعدة أجيال ، وفي مختلف الاختصاصات ، واعتقادها بأن التوظيف لا يكون على أساس الاستحقاق والشهادة ، وإنما على أساس العلاقات أو الاعتبارات السياسية وبالتالي فان دخوله سوق العمل كبديل للدراسة يحقق له الخبرة التي تساهم في تشكيل مستقبله المهني ، وتأثرت الإناث بهذه

الاعتقادات أكثر من الذكور نتيجة لنظرة المجتمع المتخلفة للمرأة ، لاسيما في المناطق الريفية [١٦] ، والاعتقاد بأن المرأة خلقت لإنجاب ورعاية الأطفال والخدمة في المنزل .

ومن جدول (٢) يلاحظ إن هذا السبب جاء بالمرتبة الأولى للأسباب الاجتماعية فشكل نسبة (١٨،٤%) من مجموع أسباب الأمية في المحافظة ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية جاءت ناحيتي (الإمام وجرف الصخر) بالمرتبتين الأولى والأخيرة بنسبة سبب عدم التوعية بأهمية التعليم ، بلغت (٣٥،٦% و ٧،٥%) من مجموع أسباب الأمية في كل منهما على التوالي ، وتراوحت النسب في باقي الوحدات الإدارية بين النسبتين السابقتين .

وقد انتظمت الوحدات الإدارية بنسب السبب أعلاه في كل منها ، وبحسب الدرجة المعيارية في أربعة مستويات وكما يأتي :

١- **المستوى الأول** (+ ٠،٥٠ - **فأكثر**) : وظهر في أربع وحدات إدارية متصلة ، هي نواحي كل من (الإمام ، مركز قضاء المحاويل ، النيل وأبي غرق) في وسط المحافظة وغربها ، وبنسبة (٣٥،٦% ، ٢٩،٨% ، ٢٩،٢% و ٢٤،٥%) على التوالي ، وهي أعلى من الوسط الحسابي لمنطقة الدراسة البالغ (١٨،٦٨) .

٢- **المستوى الثاني** (+ ٠،٤٩ - ٠،٠٠) : تمثل في ناحيتي (الكفل والإسكندرية) منفصلتين في جنوب غرب المحافظة وشمال شرقها ، بنسبة (١٩،٥% و ١٩،٢%) على التوالي .

٣- **المستوى الثالث** (- ٠،٠١ - - ٠،٤٩) : وظهر في خمس وحدات إدارية ، أربع منها جاءت بشكل متصل في وسط المحافظة وجنوب شرقها ، وهي نواحي (الشوملي ، مركز قضاء الحلة ، المدحتية و مركز قضاء الهاشمية) وبنسبة (١٨،٢% ، ١٧،٢% ، ١٦،٧% و ١٥%) على التوالي ، والرابعة جاءت بشكل منفصل في غربها ، وهي (ناحية سدة الهندية) بنسبة (١٦،٩%) .

جدول (٢) التوزيع النسبي للأسباب الاجتماعية للأمية في محافظة بابل لسنة ٢٠١٥ .

	عدم التوعية بأهمية التعليم		العادات والتقاليد		عدم الاستقرار السكني		التفكك الأسري		كثرة الأبناء		المجموع
الوحدات الإدارية	%	الدرجة	%	الدرجة	%	الدرجة	%	الدرجة	%	الدرجة	%
مركز قضاء الحلة	١٧،٢	-٠،١٨	٩،١	-٠،٧٩	٣،١	-٠،٧٩	٤،١	٠،٠٤	٣،٨	٠،٣٤	٣٧،٣
ناحية الكفل	١٩،٥	٠،١٠	١٠	-٠،٥٥	٤،٧	-٠،٢٢	٣،٧	-٠،١٢	٤،٢	٠،٦٠	٤٢،١
ناحية أبي غرق	٢٤،٥	٠،٧٦	١٣،٢	٠،٢٨	١٠،٢	١،٧١	١	-١،٣٢	٤،١	٠،٥٣	٥٣
مركز قضاء المحاويل	٢٩،٨	١،٤٦	١٠،٤	-٠،٤٥	٣،٩	-٠،٥٢	٢،٦	-٠،٦١	٣،٩	٠،٤٢	٥٠،٦
ناحية المشروع	١٤،٧	-٠،٥١	١٤،٨	٠،٦٧	٢،٥	-١،٠٣	٥،٧	٠،٧٩	٤،١	٠،٥٣	٤١،٨
ناحية الأمام	٣٥،٦	٢،٢٠	٨،٩	-٠،٨٤	٢،٢	-١،١١	٠	-١،٧٨	٤،٤	٠،٧٣	٥١،١
ناحية النيل	٢٩،٢	١،٣٧	٩،٧	-٠،٦٢	٤،٢	-٠،٤٢	٤،١	٠،٠٨	٢،٨	-٠،٢٠	٥٠
مركز قضاء الهاشمية	١٥	-٠،٤٨	١٥	٠،٧٣	٥	-٠،١٣	١٠	٢،٧١	٠	-١،٧٧	٤٥
ناحية القاسم	١٢	-٠،٨٧	٨،٥	-٠،٩٥	٥،٦	٠،٠٩	٤،٢	٠،١١	٤،٩	١	٣٥،٢
ناحية المدحتية	١٦،٧	-٠،٢٦	٨،٣	-٠،٩٨	٥،٨	٠،١٦	٢،٥	-٠،٦٦	٥	١،٠٤	٣٨،٣
ناحية الشوملي	١٨،٢	-٠،٠٦	١٤،٥	٠،٦١	٧،٣	٠،٦٧	٤،٦	٠،٢٥	٣،٦	٠،٢٧	٤٨،٢
ناحية الطليعة	٩،٦	-١،١٩	٩،٦	-٠،٦٦	١٠،٩	١،٩٨	٤،١	٠،٠٦	١،٤	-١	٣٥،٦
مركز قضاء المسيب	١٣،٣	-٠،٧٠	١٦،٧	١،١٦	٣،٤	-٠،٧٢	٣،٣	-٠،٢٨	٠	-١،٧٧	٣٦،٧
ناحية سدة الهندية	١٦،٩	-٠،٢٣	٩،٩	-٠،٥٩	٤،٢	-٠،٤٠	٥،٧	٠،٧٤	٤،٢	٠،٦١	٤٠،٩
ناحية جرف الصخر	٧،٥	-١،٤٦	٢٢،٥	٢،٦٧	١٠	١،٦٤	٥	٠،٤٦	٠	-١،٧٧	٤٥
ناحية الإسكندرية	١٩،٢	٠،٠٧	١٣،٥	٠،٣٣	٢،٩	-٠،٨٨	٢،٩	-٠،٤٨	٣،٨	٠،٣٩	٤٢،٣
المجموع	١٨،٤		١١،١		٥		٣،٨		٣،٧		٤٢

المصدر : الدراسة الميدانية .

٤- **المستوى الرابع (- ٠،٥٠ - فأقل)** : تمثل في خمس وحدات إدارية ، هي ناحيتي (القاسم والطليعة) متصلتين في جنوب منطقة الدراسة وناحيتي (مركز قضاء المسيب وجرف الصخر) متصلتين في شمال غربها و (ناحية المشروع) منفردة في شرقها ، وبنسبة (١٢ % ، ٩،٦ % ، ١٣،٣ % ، ٧،٥ % و ١٤،٧ %) على التوالي ، وهي أدنى من الوسط الحسابي .

٢- **العادات والتقاليد :** وتشمل مجموعة من العادات والتقاليد المتوارثة والمتعارف عليها في المجتمعات إذ تمثل عقبة أمام حركة التغير الاجتماعي والحضاري في المجتمع ، فتلعب دوراً كبيراً في عدم الإقبال على التعليم ، وهي أشد تأثيراً في الريف من الحضر وفي الإناث من الذكور ، وتمثلت بثلاث فقرات وحسب ما جاء من إجابات المبحوثين في الدراسة الميدانية وهي :

ا- الاعتقاد بعدم جدوى التعليم : كان عدد الإجابات على هذه الفقرة (٢٦) إجابة .

ب- الاعتقاد بأن المدرسة تفسد الأخلاق : بلغ عدد الإجابات عليها (٤١) إجابة .

ج- الشعور بعدم الاطمئنان لدخول الإناث إلى المدارس المختلطة : كان عدد الإجابات عليها (١١٤) .

وبملاحظة جدول (٢) جاءت العادات والتقاليد بالمرتبة الثانية للأسباب الاجتماعية بنسبة (١١،١%) من مجموع أسباب الأمية في المحافظة ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية ، جاءت (ناحية جرف الصخر) بالمرتبة الأولى بنسبة سبب العادات والتقاليد ، بلغت (٢٢،٥%) من مجموع أسباب الأمية فيها ، أما المرتبة الأخيرة فجاءت بها (ناحية المدحتية) بنسبة (٨،٣%) ، فيما تراوحت النسب للسبب أعلاه في بقية الوحدات الإدارية بين النسبتين السابقتين .

أما بحسب الدرجة المعيارية فجاءت الوحدات الإدارية في أربعة مستويات وكما يأتي :

١- **المستوى الأول** : وظهر في خمس وحدات إدارية ، هي نواحي كل من (مركز قضاء الهاشمية ، المشروع والشوملي) في وسط المحافظة وشرقها وجنوب شرقها ، وناحيتي (جرف الصخر ومركز قضاء المسيب) متصلتين في شمال غرب منطقة الدراسة ، وبنسبة (١٥% ، ١٤،٨% ، ١٤،٥% ، ٢٢،٥% و ١٦،٧%) لكل منها على التوالي .

٢- **المستوى الثاني** : تمثل في ناحيتي (الإسكندرية وأبي غرق) ، في غرب منطقة الدراسة وشمال شرقها بنسبة (١٣،٥% و ١٣،٢%) .

٣- **المستوى الثالث** : وظهر في (مركز قضاء المحاويل) في وسط المحافظة ، وبنسبة (١٠،٤%) ، وهي أقل من الوسط الحسابي للمحافظة البالغ (١٢،١٥) .

٤- **المستوى الرابع** : تمثل في ثمان وحدات إدارية ، محتلة بذلك أوسع مساحة من منطقة الدراسة وهي نواحي (الإمام ، النيل ، مركز قضاء الحلة ، المدحتية ، القاسم ، الكفل والطليعة) جاءت بشكل متصل ممتدة من شرق منطقة الدراسة إلى جنوبها وجنوب غربها مروراً بوسطها ، و (ناحية سدة الهندية) في غربها ، وتراوحت نسبها بين (١٠% و ٨،٣%) .

٣- **عدم الاستقرار السكني** : من الأسباب الاجتماعية الأخرى التي ساهمت في انتشار الأمية حالة التنقل والارتحال التي تميزت بها القبائل البدوية وبعض أسر المناطق الريفية ، التي لا تسمح لهم بالاستقرار في مكان معين وبالتالي عدم التحاق أبنائهم بالمدارس .

وتمثل سبب عدم الاستقرار السكني في محافظة بابل ، وحسب ما جاء من إجابات في استمارة الاستبيان على ما يأتي :

ا- البداوة : بلغ عدد الإجابات على هذا السبب (٥٩) إجابة .

ب- التنقل تبعا للموسم الزراعي : بلغ عدد الإجابات على هذا السبب (٢٣) إجابة .

ومن جدول (٢) يتبين إن سبب عدم الاستقرار السكني جاء بالمرتبة الثالثة للأسباب الاجتماعية بنسبة (٥%) من مجموع أسباب الأمية في المحافظة ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية جاءت ناحيتي (الطليعة والإمام) بالمرتبتين الأولى والأخيرة بنسبة (١٠،٩% و ٢،٢%) من مجموع أسباب الأمية في كل منهما على التوالي ، فيما تراوحت النسب في باقي الوحدات الإدارية بين النسبتين السابقتين

ويتبين إن الوحدات الإدارية قد توزعت حسب الدرجة المعيارية في أربعة مستويات وكما يأتي :

١- **المستوى الأول** : تمثل في أربع وحدات إدارية اثنتان منها متصلتين في جنوب المحافظة وجنوب شرقها واثنان منفردتين في غربها وشمال غربها ، وهي نواحي (الطليعة ، أبي غرق ، جرف الصخر و الشوملي) ، بنسبة لكل منها على التوالي (١٠،٩%، ١٠،٢% ، ١٠% و ٧،٣%) ، وهي أعلى من الوسط الحسابي للمحافظة البالغ (٥،٣) .

٢- **المستوى الثاني** : جاءت في هذا المستوى ناحيتي (المدحتية والقاسم) متصلتين في وسط منطقة الدراسة وشرقها ، بنسبة (٥،٨% و ٥،٦%) على التوالي .

٣- **المستوى الثالث** : وظهر في أربع وحدات إدارية منفصلة في وسط المحافظة وغربها وجنوب غربها وهي (مركز قضاء الهاشمية ، الكفل ، النيل وسدة الهندية) بنسبة (٥% ، ٤،٧% ، ٤،٢% و ٤،٢%) على التوالي .

٤- **المستوى الرابع** : وظهر في ست وحدات إدارية ، هي نواحي كل من (مركز قضاء الحلة ، المشروع ، الإمام ، مركز قضاء المحاويل ، مركز قضاء المسيب والإسكندرية) جاءت بشكل متصل ممتدة من وسط المحافظة إلى شرقها وشمال شرقها ، وتراوحت نسبها بين (٣،٩% و ٢،٢%) ، وهي أدنى من الوسط الحسابي .

٤- **التفكك الأسري** : يعد تحلل أو تصدع العلاقات الأسرية من الأسباب الاجتماعية للأمية في منطقة الدراسة ، وتتمثل بانفصال الزوجين في حالة الطلاق أو وفاة أحدهما أو كلاهما أو غياب الأب بالعمل في الخارج ، وتشير الإحصاءات إلى إن العديد من الأطفال غير المتعلمين ينتمون إلى أسر مفككة ، لأن ذلك يؤدي إلى ضعف التربية والتوجيه والرقابة ويكون له أثر على مدى إقبال أولياء الأمور على إدخال أبنائهم إلى المدارس ، وشمل التفكك الأسري وحسب إجابات المبحوثين على ما يأتي :

ا- الطلاق : بلغ عدد الإجابات على هذا السبب (١٤) إجابة .

ب- وفاة الوالدين أو أحدهما : بلغ عدد الإجابات على هذا السبب (٤٨) إجابة .

وبملاحظة جدول (٢) ، جاء هذا السبب بالمرتبة الرابعة من الأسباب الاجتماعية ، وبنسبة (٣،٨%) من مجموع أسباب الأمية في المحافظة ، وإن توزيعه على مستوى الوحدات الإدارية من مجموع أسباب الأمية في كل منها كان متبايناً ، فجاءت ناحيتي (المشروع وسدة الهندية) بالمرتبة الأولى بنسبة (٥،٧%) ، وجاءت ناحيتي (الإمام وأبي غرق) بالمرتبتين الأخيرة وما قبلها بنسبة (٠% و ١%) على التوالي ، وتراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية بين النسب أعلاه .

وحسب الدرجة المعيارية جاءت الوحدات الإدارية في أربع مستويات وكما يأتي :

١- **المستوى الأول** : وظهر في ثلاث وحدات إدارية منفردة وهي نواحي (مركز قضاء الهاشمية ، المشروع وسدة الهندية) في وسط المحافظة وشرقها وغربها ، بنسبة لكل منها على التوالي (١٠% ، ٥،٧% و ٥،٧%) وهي أعلى من الوسط الحسابي البالغ (٢،٢٢) .

٢- **المستوى الثاني** : تمثل في ست وحدات إدارية خمس منها جاءت متصلة مع بعضها وتمتد من جنوب شرق منطقة الدراسة إلى وسطها مروراً بجنوبها ، هي نواحي (الشوملي ، الطليعة ، القاسم ، مركز قضاء الحلة والنيل) ، أما السادسة فجاءت منفردة في شمال غربها وهي (ناحية جرف الصخر) ، وتراوحت نسبها بين (٥% و ٤،١%) .

٣- **المستوى الثالث** : وظهر في ثلاث وحدات إدارية ، هي (ناحية الكفل) منفردة في جنوب غرب المحافظة ، وناحيتي (مركز قضاء المسيب والإسكندرية) متصلتين في شمال شرقها ، بنسبة (٣،٧% ، ٣،٣% و ٢،٩%) على التوالي ، وهي أدنى من الوسط الحسابي .

٤- **المستوى الرابع** : تمثل في (ناحية المدحتية) منفردة في وسط منطقة الدراسة وشرقها ، ونواحي كل من (مركز قضاء المحاويل ، أبي غرق والإمام) بشكل متصل في غرب المحافظة ووسطها ، وبنسبة لكل منها على التوالي (٢،٥% ، ٢،٦% ، ١% و ٠%) .

٥- **كثرة الأبناء** : كان لكثرة الأبناء دور كبير في انتشار الأمية في منطقة الدراسة ، فكبر حجم الأسرة عن الحد الذي يعجز فيه الآباء عن تلبية احتياجات أبنائهم يدفع بهم إلى التضحية بتعليم بعضهم ، لاسيما الأناث ، لتلبية احتياجات البعض الآخر .

وبملاحظة جدول (٢) جاء كثرة الأبناء كسبب للأمية بالمرتبة الخامسة (الأخيرة) من الأسباب الاجتماعية ، بنسبة (٣،٧%) من مجموع أسباب الأمية في محافظة بابل ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية كان التوزيع متبايناً فجاءت ناحيتي (المدحتية والطليعة) بالمرتبتين الأولى وما قبل الأخيرة بنسبة (٥% و ١،٤%) من مجموع أسباب الأمية في كل منهما على التوالي ، وجاء بالمرتبة الأخيرة نواحي كل من (مركز قضاء الهاشمية ، مركز قضاء المسيب وجرف الصخر) ، بنسبة (٠%) ، وتراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية بين النسب سابقة الذكر .

وانتظمت الوحدات الإدارية حسب الدرجة المعيارية في كل منها في أربعة مستويات وكما يأتي :

١- **المستوى الأول** : تمثل في سبع وحدات إدارية جاءت بشكل متصل تمتد من شرق المحافظة مروراً بوسطها ووصولاً إلى جنوب غربها وشمال غربها ، وهي نواحي كل من (المشروع ، الإمام ، المدحتية ، القاسم ، الكفل ، أبي غرق وسدة الهندية) وبنسب تراوحت بين (٥% و ٤،٩%) ، وهي أعلى من الوسط الحسابي للمحافظة (٣،١٤).

٢- **المستوى الثاني** : وظهر في أربع وحدات إدارية ، ثلاث منها شكلت نطاقاً متصلاً يمتد من وسط منطقة الدراسة إلى شمال شرقها والرابعة جاءت منفردة في جنوب شرقها ، هي نواحي (مركز قضاء

المحاويل ، مركز قضاء الحلة ، الإسكندرية والشوملي) ، وبنسبة (٣،٩% ، ٣،٨% ، ٣،٨% و ٣،٦%) على التوالي ، وهي أعلى من الوسط الحسابي .

٣- **المستوى الثالث** : وجاءت في هذا المستوى (ناحية النيل) في وسط المحافظة بنسبة (٢،٨%) .

٤- **المستوى الرابع** : وظهر في أربع وحدات إدارية هي ناحيتي (جرف الصخر ومركز قضاء المسيب) شكلت منطقة متصلة في شمال غرب منطقة الدراسة ، وناحيتي (الطليعة ومركز قضاء الهاشمية) منفصلتين في وسطها وجنوبها ، وبنسبة لكل منها على التوالي (٠% ، ٠% ، ١،٤% و ٠%) .

ومن المقارنة بين الدرجات المعيارية للأسباب الاجتماعية للأمية في جدول (٢) وبين الدرجات المعيارية للتوزيع النسبي للأميين في محافظة بابل لسنة ٢٠١٣ في جدول (١) ، يلاحظ إن العلاقة طردية بين سبب (عدم التوعية بأهمية التعليم) ونسبة الأمية ، في ثمان وحدات إدارية ، وعكسية في ثمان أخرى هي (أبي غرق ، مركز قضاء المحاويل ، المشروع ، القاسم ، المدحتية ، الشوملي ، الطليعة والإسكندرية) ويعزى ذلك لزيادة تأثير المتغيرات الأخرى في نسبة الأمية في هذه الوحدات الإدارية فكانت علاقتها طردية مع تلك الأسباب ، وبالمحصلة النهائية فان العلاقة بين السبب ونسبة الأمية في المحافظة ايجابية بنسبة (٥٠%) وسلبية بنفس النسبة ، بينما كانت العلاقة بين سبب (العادات والتقاليد) ونسبة الأمية طردية في نواحي كل من (مركز قضاء الحلة ، مركز قضاء المحاويل ، المشروع ، الشوملي وسدة الهندية) ، وعكسية في بقية الوحدات الإدارية ، وجاء سبب (عدم الاستقرار السكني) بعلاقة طردية بينه وبين نسبة الأمية في المحافظة ، لأنها كانت كذلك في عشر وحدات إدارية ، وعكسية في ست وحدات إدارية هي (الكفل ، أبي غرق ، المشروع ، الإمام ، النيل وجرف الصخر) ، وكذلك بالنسبة لسبب (التفكك الأسري) إذ كانت العلاقة طردية في تسع وحدات إدارية ، وعكسية في سبع وحدات أخرى هي (مركز قضاء الحلة ، الكفل ، الإمام ، الهاشمية ، المدحتية ، سدة الهندية وجرف الصخر) وجاء سبب (كثرة الأبناء) بنفس نوع العلاقة (طردية) على مستوى المحافظة ، لأنها كانت طردية في اغلب الوحدات الإدارية ، وعكسية في سبع منها فقط وهي (مركز قضاء الحلة ، أبي غرق ، مركز قضاء المحاويل ، النيل ، الطليعة ، سدة الهندية والإسكندرية) .

ثانياً : الأسباب الاقتصادية

على الرغم من كثر الثروات التي منحها الله عز وجل لبلادنا إلا إن الأوضاع الاقتصادية لكثير من الأسر العراقية لا تزال مترديةوتعاني من الفقر ، وأسباب ذالك كثيرة منها ضعف الإنتاج ، زيادة الاستهلاك ، سوء الإدارة ، وعدم الاستقرار الأمني والسياسي ، فقد شهد العراق في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي تردي مستوى المعيشة صاحبه تدني الخدمات العامة وسوء التغذية وتدهور الحياة لمئات الآلاف من الأسر ، وزادت الأوضاع سوءً بعد سنة ٢٠٠٣ وما رافقها من تدهور في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية ، وانتشار مظاهر العنف والإرهاب ، وعدم الاستقرار الأمني

، مما أدى إلى تفاقم مشكلة الفقر ، وتأثرت الأسر ذات المستوى المعيشي الضعيف والمتوسط بهذه الأوضاع أكثر من غيرها ، فقد أنخفض دخل ثلثي الأسر العراقية إلى ثلث ما كان عليه سنة ١٩٨٨ وذلك حسب ما أشارت إليه منظمة الغذاء والزراعة لسنة ١٩٩٥ [١٧] ، وبالتالي لجوء تلك الأسر إلى أخراج أبنائها من المدارس أو عدم الالتحاق بها ، وزجهم في سوق العمل بما لا يتناسب مع أعمارهم لسد النقص في مدخلاتها ، أو لعدم القدرة على مواجهة متطلبات الدراسة (كالملابس ، القرطاسية ، أجور النقل والدروس الخصوصية وغيرها) وهذا يعني حرمان هؤلاء الأطفال من حقهم في التعليم [١٨].

وحسب ما جاء في إجابات المبحوثين في الدراسة الميدانية ، يمكن تقسيم الأسباب الاقتصادية للأمية في المحافظة إلى قسمين هما :

١- التشغيل المبكر لسد حاجة الأسرة .

ومن ملاحظة جدول (٣) يتبين إن هذا السبب جاء بالمرتبة الأولى بعدد (٢٨٠) وبنسبة (١٧،١%) من مجموع أسباب الأمية في المحافظة ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية جاءت إن ناحيتي (المشروع وأبي غرق) بالمرتبتين الأولى والأخيرة بهذا السبب بنسبة (٢٢،١% و٧،٢%) من مجموع أسباب الأمية في كل منهما على التوالي ، فيما تراوحت النسب في باقي الوحدات الإدارية بين النسبتين السابقتين .

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي للأسباب الاقتصادية للأمية في محافظة بابل لسنة ٢٠١٥ .

الأسباب الاقتصادية	التشغيل المبكر لسد حاجة الأسرة			عدم القدرة على تحمل نفقات الدراسة			المجموع		أسباب الأمية
الوحدات الإدارية	عدد	%	الدرجة المعيارية	عدد	%	الدرجة المعيارية	عدد	%	عدد
مركز قضاء الحلة	٦٤	٢٠،١	٠،٩٧	٧٤	٢٣،٢	١،٤٩	١٣٨	٤٣،٣	٣١٩
ناحية الكفل	٣٨	٢٠	٠،٩٥	٢٣	١٢،١	-٠،٧٣	٦١	٣٢،١	١٩٠
ناحية أبي غرق	٧	٧،٢	-٢،٢٠	٢١	٢١،٤	١،١٤	٢٨	٢٨،٦	٩٨
مركز قضاء المحاويل	١٠	١٣	-٠،٧٦	١٢	١٥،٦	-٠،٠٣	٢٢	٢٨،٦	٧٧
ناحية المشروع	٢٧	٢٢،١	١،٤٧	١٠	٨،٢	-١،٥٢	٣٧	٣٠،٣	١٢٢
ناحية الإمام	٦	١٣،٣	-٠،٦٨	٤	٨،٩	-١،٣٨	١٠	٢٢،٢	٤٥
ناحية النيل	١٠	١٣،٩	-٠،٥٤	١٠	١٣،٩	-٠،٣٧	٢٠	٢٧،٨	٧٢
مركز قضاء الهاشمية	٤	٢٠	٠،٩٥	٤	٢٠	٠،٨٥	٨	٤٠	٢٠
ناحية القاسم	٢٤	١٦،٩	٠،١٩	٣٠	٢١،١	١،٠٨	٥٤	٣٨	١٤٢
ناحية المدحتية	١٩	١٥،٨	-٠،٠٦	٢٠	١٦،٧	٠،١٨	٣٩	٣٢،٥	١٢٠
ناحية الشوملي	٢٠	١٨،٢	٠،٥٠	١٧	١٥،٤	-٠،٠٦	٣٧	٣٣،٦	١١٠
ناحية الطليعة	١٠	١٣،٧	-٠،٥٩	١٧	٢٣،٣	١،٥١	٢٧	٣٧	٧٣
مركز قضاء المسيب	٥	١٦،٦	٠،١٣	٥	١٦،٧	٠،١٨	١٠	٣٣،٣	٣٠
ناحية سدة الهندية	١٤	١٩،٧	٠،٨٨	٨	١١،٣	-٠،٩٠	٢٢	٣١	٧١
ناحية جرف الصخر	٤	١٠	-١،٥٠	٤	١٠	-١،١٦	٨	٢٠	٤٠
ناحية الإسكندرية	١٨	١٧،٣	٠،٢٩	١٥	١٤،٥	-٠،٢٦	٣٣	٣١،٨	١٠٤
المجموع	٢٨٠	١٧،١		٢٧٤	١٦،٨		٥٥٤	٣٣،٩	١٦٣٣

المصدر : الدراسة الميدانية .

وبحسب الدرجة المعيارية توزعت الوحدات الإدارية في أربعة مستويات وكما يأتي :

١- **المستوى الأول** (+ ٠،٥٠ - **فأكثر**) ، وظهر في ست وحدات إدارية ، شكلت اثنتان منها منطقة متصلة في وسط منطقة الدراسة وجنوب غربها وهما ناحيتي (مركز قضاء الحلة والكفل) وبنسبة (٢٠،١% و ٢٠%) على التوالي ، ونواحي كل من (المشروع ، مركز قضاء الهاشمية ، سدة الهندية و الشوملي) منفصلة عن بعضها في وسط المحافظة وغربها وشرقها وجنوب شرقها وبنسبة (٢٢،١% ، ٢٠ % ، ١٩،٧% و ١٨،٢%) على التوالي وهي أعلى من الوسط الحسابي للمنطقة البالغ (١٦،١١) .

٢- **المستوى الثاني** (+ ٠،٤٩ - ٠،٠٠) : تمثل في (ناحية القاسم) جنوب المحافظة ، وناحيتي (الإسكندرية ومركز قضاء المسيب) في شمال شرقها ، وبنسبة (١٦،٩% ، ١٧،٣% و ١٦،٦%) على التوالي .

٣- **المستوى الثالث** (- ٠،٠١ - - ٠،٤٩) : وظهر في (ناحية المدحتية) في وسط منطقة الدراسة وشرقها وبنسبة (١٥،٨%) .

٤- **المستوى الرابع** (- ٠،٥٠ - **فأقل**) : تمثل في ست وحدات إدارية ، أربع منها جاءت بشكل متصل في وسط المحافظة وغربها ، وهي نواحي (الإمام ، النيل ، مركز قضاء المحاويل وأبي غرق) ، أما ناحيتي (الطليعة وجرف الصخر) فجاءت منفردتين في جنوب منطقة الدراسة وشمال غربها ، وتراوحت نسبها بين (١٣،٩% و ٧،٢%) ، وهي أقل من الوسط الحسابي للمنطقة .

٢- عدم القدرة على تحمل نفقات الدراسة .

ومن ملاحظة جدول (٣) يتبين إن هذا السبب جاء بالمرتبة الثانية بعدد (٢٧٤) وبنسبة (١٦،٨%) من مجموع أسباب الأمية في المحافظة ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية يلاحظ إن ناحيتي (الطليعة ومركز قضاء المسيب) جاءت بالمرتبتين الأولى والأخيرة بنسبة السبب أعلاه ، بلغت (٢٣،٣% و ٦،٧%) من مجموع أسباب الأمية في كل منهما على التوالي ، و تراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية بين النسبتين السابقتين .

وتوزعت الوحدات الإدارية في أربعة مستويات على أساس الدرجة المعيارية وكما يأتي :

١- **المستوى الأول** : وظهر في خمس وحدات إدارية متصلة مع بعضها من جنوب منطقة الدراسة إلى وسطها وصولاً إلى غربها ، وهي نواحي كل من (الطليعة ، مركز قضاء الحلة ، أبي غرق ، القاسم ومركز قضاء الهاشمية) ، وبنسبة (٢٣،٣% ، ٢٣،٢ % ، ٢١،٤% ، ٢١،١ % و ٢٠%) على التوالي ، وهي أعلى من الوسط الحسابي لمنطقة الدراسة البالغ (١٥،٧٦) .

٢- **المستوى الثاني** : تمثل في وحدتين إداريتين منفصلتين هما (ناحية المدحتية ومركز قضاء المسيب) وبنسبة (١٦،٧% و ١٦،٧%) على التوالي .

٣- **المستوى الثالث** : وظهر في أربع وحدات إدارية وهي نواحي كل من (مركز قضاء المحاويل ، الإسكندرية والنيل) جاءت بشكل متصل في وسط المحافظة وشمال شرقها ، وبنسبة (١٥،٦% ، ١٤،٥% و ١٣،٩%) لكل منها على التوالي ، أما ناحية (الشوملي) فجاءت منفردة في جنوب شرقها بنسبة (١٥،٤%) .

٤- **المستوى الرابع** : تمثل في خمس وحدات إدارية وهي نواحي كل من (سدة الهندية وجرف الصخر) شكلت نطاقاً متصلاً في غرب منطقة الدراسة وشمال غربها ، وناحيتي (الإمام والمشروع) في وسط المحافظة وشرقها ، أما (ناحية الكفل) فجاءت منفصلة في جنوب غربها وبنسبة (١١،٣% ، ١٠% ، ٨،٩ % ، ٨،٢ % و ١٢،١%) لكل منها على التوالي .

ومن المقارنة البصرية بين الدرجات المعيارية للأسباب الاقتصادية في جدول (٣) وبين الدرجات المعيارية لتوزيع الأمية في جدول (١) ، يتبين إن هناك علاقة طردية بين سبب عدم القدرة على تحمل نفقات الدراسة وبين نسبة الأمية في سبع وحدات إدارية فقط هي (الكفل ، أبي غرق ، مركز قضاء المحاويل ، المشروع ، القاسم ، الشوملي وجرف الصخر) ، فكلما ارتفعت نسبته ارتفعت نسبة الأمية والعكس صحيح ، فيما كانت العلاقة عكسية في بقية الوحدات الإدارية ، وإن هناك علاقة عكسية بين سبب التشغيل المبكر لسد حاجة الأسرة ونسبة الأمية في أغلب الوحدات الإدارية للمحافظة ، باستثناء نواحي كل من (مركز قضاء المحاويل ، القاسم ، المدحتية ، الطليعة ، سدة الهندية ، جرف الصخر والإسكندرية) إذ كانت العلاقة طردية في كل منها .

ثالثاً : الأسباب التربوية

تتمثل الأسباب التربوية المسببة للأمية بعدة جوانب ، في مقدمتها سوء توزيع الخدمات التعليمية إذ تتركز في المدن الكبرى على حساب المناطق الريفية مما يؤدي إلى حرمان الأخيرة من حقها في التعليم [١٩] ، وهناك الأبنية المدرسية وأثاثها وعلاقة ذلك بتهيئة الجو المناسب للدراسة ، وكل ذلك يؤثر على أداء القائمين بمهام التعليم لواجباتهم ، وقصور العملية التربوية ، وبالتالي عدم التحاق الأطفال إليها أو تسربهم منها [٢٠] ، فضلاً عن نوع العلاقة القائمة بين الإدارة وهيئة التدريس وبين الطلاب وأولياء أمورهم ، موقع المدرسة ، طرائق التدريس والامتحانات ، ومناهج التعليم حيث يتم إثقال ذاكرة الطالب بمواد دراسية لا تلائم عمره ومستواه ونموه العقلي ودرجة استيعابه ، وغلبة الطابع النظري عليها وعدم الشعور بصلتها ببيئة الطالب وحياته اليومية ، إن هذه الأسباب بمجموعها تقدم صورة كاملة للمعوقات التربوية التي لابد من الاهتمام بها كمجموعة تسهم في إعاقة الإقبال على التعليم وانتشار الأمية [٢١] .

ويمكن تصنيف الأسباب التربوية للأمية في محافظة بابل ، وحسب ما جاء من إجابات المبحوثين على استمارة الاستبيان إلى ما يأتي :

١- **عدم ملائمة موقع المدرسة :** إن موقع المدرسة وبعدها عن السكن له دور كبير في قرار الأسرة بالتحاق أبنائها بالمدرسة أو عدمه ، لاسيما بالنسبة للأناث ، فبعد المسافة قد يعرضهن للمضايقات كما إنهن أقل قابلية من الذكور في تحمل معانات وسائل النقل من وإلى المدرسة ، فضلاً عن الجانب الاقتصادي فقد لا تستطيع بعض الأسر ، في حالة عدم توفر مدرسة قريبة ، إن تتحمل أجور النقل يومياً مما يضطرها إلى صرف النظر عن إدخال أبنائها إلى المدرسة ، وأغلب الذين أكدوا على تأثير هذا السبب هم سكان المناطق الريفية ، وهذا طبيعي فالقرى الريفية غالباً ما تكون متفرقة الأمر الذي يجعل وجود المدرسة في أحداها غير مناسب للقرى الأخرى .

ومن جدول (٤) يلاحظ إن هذا السبب جاء بالمرتبة الأولى من الأسباب التربوية ، وبنسبة (٤،٣%) من مجموع أسباب الأمية في المحافظة ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية جاءت ناحيتي (الإمام ومركز قضاء الحلة) جاءت بالمرتبتين الأولى والأخيرة بنسبة سبب عدم ملائمة موقع المدرسة ، بلغت (١٥،٦% و ٤،١%) من مجموع أسباب الأمية في كل منهما على التوالي ، فيما تراوحت النسب للسبب أعلاه في باقي الوحدات الإدارية بين النسبتين السابقتين .

وجاءت الوحدات الإدارية في أربعة مستويات بحسب الدرجة المعيارية وكما يأتي :

١- **المستوى الأول (+ ٠،٥٠ - فأكثر)** : وظهر في خمس وحدات إدارية اثنتان منها متصلتان مع بعضهما في شمال غرب المحافظة هما ناحيتي (جرف الصخر وسدة الهندية) ، ونواحي كل من (الإمام ، الطليعة والمدحتية) جاءت منفردة في وسط منطقة الدراسة وشرقها وجنوبها ، وبنسبة (١٥% ، ١١،٣% ، ١٥،٦% ، ١٣،٧% و ١٠،٨%) لكل منها على التوالي .

٢- **المستوى الثاني (+ ٠،٤٩ - ٠،٠٠)** : تمثل في (ناحية المشروع) شرق منطقة الدراسة بنسبة (٩،٨%) ، وهي أعلى من الوسط الحسابي البالغ (٨،٨١) .

جدول (٤) التوزيع النسبي للأسباب التربوية للأمية في محافظة بابل لسنة ٢٠١٥.

الأسباب التربوية	عدم ملائمة موقع المدرسة		عدم ملائمة طرائق التدريس		سوء العلاقة بالإدارة وهيئة		المجموع
الوحـــدات الإدارية	%	الدرجة	%	الدرجة	%	الدرجة	%
مركز قضاء الحلة	٤،١	-١،٣١	٤،١	٠،٠٩	٣،٤	٠،٤٥	١١،٦
ناحية الكفل	٨،٤	-٠،١٠	٥،٨	٠،٨٠	٣،٢	٠،٢٧	١٧،٤
ناحية أبي غرق	٦،١	-٠،٧٤	١	-١،١٧	٤،١	٠،٨٥	١١،٢
مركز قضاء المحاويل	٦،٥	-٠،٦٤	٥،٢	٠،٥٥	٢،٦	-٠،٠٨	١٤،٣
ناحية المشروع	٩،٨	٠،٢٨	٦،٦	١،١٢	٢،٥	-٠،١٦	١٨،٩
ناحية الأمام	١٥،٦	١،٨٧	٠	-١،٦٠	٠	-١،٧١	١٥،٦
ناحية النيل	٨،٣	-٠،١٣	٤،٢	٠،١٢	٢،٨	٠،٠٣	١٥،٣
مركز قضاء الهاشمية	٥	-١،٠٥	٠	-١،٦٠	٠	-١،٧١	٥
ناحية القاسم	٨،٥	-٠،١٠	٤،٩	٠،٤٤	٣،٥	٠،٥٠	١٦،٩
ناحية المدحتية	١٠،٨	٠،٥٦	٣،٤	-٠،٢١	٥،٨	٠،٩٦	٢٠
ناحية الشوملي	٥،٥	-٠،٩٣	٣،٦	-٠،٠٩	٠،٩	-١،١٤	١٠
ناحية الطليعة	١٣،٧	١،٣٥	٦،٨	١،٢٤	١،٤	-٠،٨٥	٢١،٩
مركز قضاء المسيب	٦،٧	-٠،٥٩	٦،٧	١،١٦	٣،٣	٠،٣٨	١٦،٧
ناحية سدة الهندية	١١،٣	٠،٦٨	٥،٦	٠،٧٣	٢،٨	٠،٠٥	١٩،٧
ناحية جرف الصخر	١٥	١،٧٢	٠	-١،٦٠	٢،٥	-٠،١٤	١٧،٥
ناحية الإسكندرية	٥،٨	-٠،٨٤	٣،٨	-٠،٠١	٤،٨	١،٣١	١٤،٤
المجموع	٧،٩		٤،٣		٣،١		١٥،٣

المصدر : الدراسة الميدانية .

٣- **المستوى الثالث** (- ٠،٠١ - - ٠،٤٩) : وظهر في ثلاث وحدات إدارية هي ناحيتي (القاسم والكفل) جاءت بشكل متصل في وسط المحافظة وجنوب غربها ، و (ناحية النيل) منفردة في وسطها وبنسبة (٨،٥% ، ٨،٤% و ٨،٣%) على التوالي ، وهي أدنى من الوسط الحسابي .

٤- **المستوى الرابع** (- ٠،٥٠ - **فأقل**) : تمثل في سبع وحدات إدارية ، خمس منها جاءت متصلة مع بعضها وتمتد من غرب منطقة الدراسة إلى شمال شرقها مروراً بوسطها ، أما السادسة والسابعة فجاءت في وسطها وجنوب شرقها بشكل منفرد ، وهي نواحي كل من (أبي غرق ، مركز قضاء الحلة ، مركز قضاء المحاويل ، مركز قضاء المسيب ، الإسكندرية ، مركز قضاء الهاشمية والشوملي) ، وبنسب تراوحت بين (٦،٧% و ٤،١%) ، وهي أدنى من الوسط الحسابي .

٢- **عدم ملائمة طرائق التدريس والامتحانات :** تعد الطرائق التي تتبع في التدريس والامتحانات من أهم النشاطات في عملية التعليم ، فمن خلالها تتم عملية التواصل بين المعلم والتلميذ لنقل الأفكار والمعلومات المطلوبة ، وإن قصورها من حيث عدم ملائمتها لميول التلميذ وافتقارها لوسائل الإيضاح واقتران الامتحانات بالخوف والرهبة والاعتماد عليها في تحديد مصير التلميذ يؤدي إلى آثار سلبية ، إضافة إلى إن هذا القصور قد يكون عائقاً يحول بين البعض وبين الدخول إلى المدارس .

ومن جدول (٤) ، يلاحظ إن سبب عدم ملائمة طرائق التدريس والامتحانات جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (٤،٣%) من مجموع أسباب الأمية في المحافظة ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية جاءت ناحيتي (الطليعة وأبي غرق) بالمرتبتين الأولى وما قبل الأخيرة بنسبة (٦،٨% و ١%) من مجموع أسباب الأمية في كل منهما على التوالي ، وجاءت نواحي كل من (الإمام ، مركز قضاء الهاشمية وجرف الصخر) بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٠%) ، وتراوحت نسبة سبب عدم ملائمة طرائق التدريس والامتحانات في باقي الوحدات الإدارية بين النسب السابقة .

ويلاحظ إن الوحدات الإدارية قد توزعت في أربعة مستويات وبحسب الدرجة المعيارية في كل منها وكما يأتي :

١- **المستوى الأول** : تمثل في ست وحدات إدارية ، هي ناحيتي (الكفل والطليعة) جاءت بشكل متصل في جنوب المحافظة وجنوب غربها ، ونواحي كل من (المشروع ، مركز قضاء المحاويل ، سدة الهندية ومركز قضاء المسيب) مشكلة منطقة متصلة تمتد من شرق منطقة الدراسة إلى غربها مروراً بوسطها وتراوحت نسبها بين (٦،٨% و ٥،٢%) .

٢- **المستوى الثاني** : وظهر في نواحي كل من (القاسم ، النيل ومركز قضاء الحلة) متصلة مع بعضها في وسط منطقة الدراسة و بنسبة (٤،٩% ، ٤،٢% و ٤،١%) على التوالي .

٣- **المستوى الثالث** : تمثل في ثلاث وحدات إدارية هي ناحيتي (الشوملي والمدحتية) مشكلتين منطقة واحدة في وسط المحافظة وجنوب شرقها و (ناحية الإسكندرية) في شمال شرقها ، وبنسبة (٣،٦% ، ٣،٤% و ٣،٨%) على التوالي .

٤- **المستوى الرابع** : وظهر في أربع وحدات إدارية منفردة وهي نواحي (أبي غرق ، الإمام ، مركز قضاء الهاشمية وجرف الصخر) في وسط منطقة الدراسة وغربها وشمال غربها ، وبنسبة (١% ، ٠% ، ٠% و ٠%) على التوالي .

٣- **سوء العلاقة بالإدارة وهيئة التدريس** : تلعب إدارة المدرسة وهيئة التدريس الدور الرئيس والحاسم في نجاحها أو عدمه ، فالإدارة التي تهتم بشؤون التلاميذ والمساهمة في حل مشاكلهم داخل المدرسة وخارجها ، وبناء علاقة حسنة بأولياء أمورهم واطلاعهم على المستوى الدراسي لهم ، له أثر كبير بتمسك التلميذ بالدراسة والنجاح فيها والعكس صحيح ، كما ويعد المعلم العنصر الأساسي في العملية التربوية لما له من تأثير مباشر في تطورها وتحقيق أهدافها وترغيب التلاميذ في مواصلة الدراسة ، وفي أحيان أخرى تكون ضعف كفاءة المعلم وقصور الأساليب التعليمية التي يتبعها ، ذو أثر سيء عليهم مما يدفعهم إلى التهرب من المدرسة للتخلص من هذه المواقف [٢٢] .

ومن جدول (٤) يلاحظ إن سبب سوء العلاقة بالإدارة وهيئة التدريس جاء بالمرتبة الثالثة (الأخيرة) بنسبة (٣،١%) من مجموع أسباب الأمية في منطقة الدراسة ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية جاءت ناحيتي

(المدحتية والشوملي) بالمرتبتين الأولى وما قبل الأخيرة بنسبة سوء العلاقة بالإدارة وهيئة التدريس بلغت (٥،٨% و ٠،٩%) من مجموع أسباب الأمية في كل منهما على التوالي أما المرتبة الأخيرة فكانت لناحيتي (الإمام ومركز قضاء الهاشمية) وبنسبة (٠%) لكليهما ، وجاءت النسب في باقي الوحدات الإدارية بين النسب أعلاه .

وانتظمت الوحدات الإدارية وبحسب الدرجة المعيارية في أربعة مستويات وكما يأتي :

١- **المستوى الأول** : تمثل في أربع وحدات إدارية اثنتان منها جاءت بشكل متصل في وسط المحافظة و شرقها ، وهي ناحيتي (المدحتية والقاسم) ، أما ناحيتي (الإسكندرية وأبي غرق) فجاءت منفصلتين في غربها وشمال شرقها ، وبنسبة (٥،٨% ، ٣،٥% ، ٤،٨% و ٤،١%) على التوالي ، وهي أعلى من الوسط الحسابي للمحافظة البالغ (٢،٧٢) .

٢- **المستوى الثاني** : وظهر في خمس وحدات إدارية ، هي ناحيتي (مركز قضاء المسيب وسدة الهندية) متصلتين في غرب منطقة الدراسة ، ونواحي كل من (مركز قضاء الحلة ، الكفل والنيل) مشكلة منطقة متصلة تمتد من جنوب غرب المحافظة إلى وسطها ، وبنسبة (٣،٣% ، ٢،٨% ، ٣،٤% ، ٣،٢% و ٢،٨%) على التوالي ، وهي أعلى من الوسط الحسابي .

٣- **المستوى الثالث** : تمثل في ناحيتي (مركز قضاء المحاويل والمشروع) مشكلتين نطاقاً متصلاً في شرق منطقة الدراسة ووسطها ، و (ناحية جرف الصخر) في شمال غربها ، وبنسبة لكل منها على التوالي (٢،٦% ، ٢،٥% و ٢،٥%) .

٤- **المستوى الرابع** : وظهر في أربع وحدات إدارية اثنتان منها جاءت بشكل متصل في جنوب منطقة الدراسة وجنوب شرقها وهما (الطليعة والشوملي) أما ناحيتي (مركز قضاء الهاشمية والإمام) فجاءتا منفردتين في وسطها ، وبنسب تراوحت بين (٠% و ١،٤ %) .

ومن المقارنة بين الدرجات المعيارية للأسباب التربوية في جدول (٤) وبين الدرجات المعيارية لتوزيع الأمية في جدول (١) يلاحظ إن هناك علاقة طردية بين سبب (عدم ملائمة موقع المدرسة) ونسبة الأمية في أغلب الوحدات الإدارية ، وعكسية في ست منها وهي نواحي كل من (الكفل ، النيل ، القاسم ، الشوملي ، الهندية وجرف الصخر) وبذلك تكون العلاقة طردية على مستوى المحافظة فتزداد نسبة الأمية بزيادة السبب أعلاه والعكس صحيح ، وهناك علاقة طردية في أغلب الوحدات الإدارية بين سبب (عدم ملائمة طرائق التدريس والامتحانات) ونسبة الأمية ، وعكسية في سبع منها وهي نواحي كل من (مركز قضاء الحلة ، مركز قضاء المحاويل ، الإمام ، المدحتية ، الشوملي ، مركز قضاء المسيب وسدة الهندية) ، وبذلك تكون تلك العلاقة طردية على مستوى المحافظة ، وعلاقة طردية بين سبب (سوء العلاقة بالإدارة وهيئة التدريس) ونسبة الأمية في سبع وحدات إدارية هي (الكفل ، مركز قضاء المحاويل

، النيل ، مركز قضاء الهاشمية ، القاسم ، المدحتية وجرف الصخر) ، أما باقي الوحدات الإدارية (تسع وحدات إدارية) فكانت العلاقة عكسية في كل منها .

رابعاً : الأسباب السياسية

مر العراق وبضمنه منطقة الدراسة وما يزال ، بأوضاع سياسية سيئة كان لها دور كبير في تدهور أحوال البلاد في مختلف المجالات ومنها الخدمات التعليمية ، وساهمت في حرمان العديد من الأطفال من الالتحاق بالمدارس وانتشار ظاهرة الأمية بين صفوفهم ، إضافة للعمليات الإرهابية المتمثلة بالاغتيالات والتفجيرات ، وخوف الأهالي من إرسال أبنائهم إلى المدارس لاحتمال تعرضهم لتلك العمليات [٢٣] ، وعامل التهجير الذي شمل الطلاب والمعلمين ، ونقص الموارد المخصصة للتعليم ، وضعف الرقابة الحكومية على إلزامية التعليم ، جميعها متغيرات كان لها أثر في تفشي ظاهرة الأمية .

وحسب ما جاء من إجابات المبحوثين في الدراسة الميدانية ، صنفت الأسباب السياسية للأمية في المحافظة إلى ما يأتي :

١- **الأوضاع الأمنية :** إن ما تعرض له العراق منذ سنة ٢٠٠٣ ولحد الآن ، من تدني في الأوضاع الأمنية أدى إلى عرقلة عمل دوائر ومؤسسات الدولة ومنها التربوية ، كما إن بعض الأسر ونتيجة سوء الأوضاع الأمنية عمدت إلى عدم إرسال أبنائها ، لاسيما الأناث ، إلى المدارس خوفاً عليهم من التهديد والخطف والقتل ، فظلاً عن التباين في الأوضاع الأمنية من منطقة إلى أخرى جعل الكثير من الأسر تهاجر من المناطق غير المستقرة إلى مناطق أكثر استقراراً [٢٤] ، وبالتالي قل اهتمامها بالتعليم لانشغالها بأمور أخرى كانت أولى منه في تلك الظروف ، كل ذلك أدى إلى ارتفاع نسبة التسرب المدرسي وانخفاض معدلات الالتحاق بالتعليم وزيادة أعداد الأميين .

ومن جدول (٥) يلاحظ الأوضاع الأمنية كسبب سياسي للأمية جاء بالمرتبة الأولى ، إذ تسببت بأمية (٥٣) شخص وبنسبة (٣،٢%) من مجموع أسباب الأمية في بابل ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية جاءت نواحي كل من (مركز قضاء المسيب ، الطليعة والمدحتية) بالمراتب الأولى والأخيرة وما قبلها بنسبة سبب الأوضاع الأمنية بلغت (١٠% ، ٠% و ٠،٩%) من مجموع أسباب الأمية في

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي للأسباب السياسية للأمية في محافظة بابل لسنة ٢٠١٥ .

الأسباب السياسية	الأوضاع الأمنية			الهجرة الإجبارية			المجموع		أسباب الأمية
الوحدات الإدارية	عدد	%	الدرجة المعيارية	عدد	%	الدرجة المعيارية	عدد	%	عدد
مركز قضاء الحلة	٩	٢،٨	-٠،٣٠	٥	١،٦	-٠،٧٦	١٤	٤،٤	٣١٩
ناحية الكفل	٨	٤،٢	٠،٢٦	٣	١،٦	-٠،٧٥	١١	٥،٨	١٩٠
ناحية أبي غرق	٢	٢	-٠،٦١	٢	٢،١	-٠،٤٧	٤	٤،١	٩٨
مركز قضاء المحاويل	١	١،٣	-٠،٩٢	٣	٣،٩	٠،٦٣	٤	٥،٢	٧٧
ناحية المشروع	٣	٢،٤	-٠،٤٤	٤	٣،٣	٠،٢٦	٧	٥،٧	١٢٢
ناحية الإمام	٢	٤،٤	٠،٣٦	٣	٦،٧	٢،٣٠	٥	١١،١	٤٥
ناحية النيل	٢	٢،٨	-٠،٣١	٠	٠	-١،٧٠	٢	٢،٨	٧٢
مركز قضاء الهاشمية	١	٥	٠،٥٨	٠	٠	-١،٧٠	١	٥	٢٠
ناحية القاسم	٥	٣،٥	-٠،٠١	٥	٣،٦	٠،٤١	١٠	٧،١	١٤٢
ناحية المدحتية	١	٠،٩	-١،١١	٤	٣،٣	٠،٢٩	٥	٤،٢	١٢٠
ناحية الشوملي	٦	٥،٥	٠،٧٧	٣	٢،٧	-٠،٠٦	٩	٨،٢	١١٠
ناحية الطليعة	٠	٠	-١،٤٥	٢	٢،٧	-٠،٠٥	٢	٢،٧	٧٣
مركز قضاء المسيب	٣	١٠	٢،٦٣	١	٣،٣	٠،٢٩	٤	١٣،٣	٣٠
ناحية سدة الهندية	٢	٢،٨	-٠،٣٠	٢	٢،٨	-٠،٠١	٤	٥،٦	٧١
ناحية جرف الصخر	١	٢،٥	-٠،٤٣	٢	٥	١،٢٩	٣	٧،٥	٤٠
ناحية الإسكندرية	٧	٦،٧	١،٢٩	٣	٢،٩	٠،٠٢	١٠	٩،٦	١٠٤
المجموع	٥٣	٣،٢		٤٢	٢،٦		٩٥	٥،٨	١٦٣٣

المصدر : الدراسة الميدانية .

كل منها على التوالي ، وتراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية بين النسب أعلاه .

جاءت الوحدات الإدارية حسب الدرجة المعيارية لكل منها في أربعة مستويات وكما يأتي :

١- **المستوى الأول** (+ ٠،٥٠ - **فأكثر**) : تمثل في أربع وحدات إدارية ، اثنتان منها شكلت منطقة متصلة في شمال شرق المحافظة وهما ناحيتي (مركز قضاء المسيب والإسكندرية) ، أما ناحيتي (الشوملي ومركز قضاء الهاشمية) فجاءت منفصلتين في وسط منطقة الدراسة وجنوب شرقها ، وبنسبة (١٠% ، ٦،٧% ، ٥،٥% و ٥%) وهي أعلى من الوسط الحسابي للمحافظة البالغ (٣،٥٥) .

٢- **المستوى الثاني** (+ ٠،٤٩ - ٠،٠٠) : وظهر في وحدتين إداريتين منفصلتين في وسط المحافظة وجنوب غربها هما ناحيتي (الإمام والكفل) وبنسبة (٤،٤% و ٤،٢%) على التوالي .

٣- **المستوى الثالث** (- ٠،٠١ - - ٠،٤٩) : تمثل في ست وحدات إدارية ، هي نواحي كل من (القاسم ، مركز قضاء الحلة ، النيل والمشروع) جاءت متصلة مع بعضها في وسط منطقة الدراسة وشرقها ، وناحيتي (سدة الهندية وجرف الصخر) مشكلة نطاقاً متصلاً في غربها وشمال غربها ، وبنسبة (٣،٥% ، ٢،٨% ، ٢،٨% ، ٢،٤% ، ٢،٨% و ٢،٥%) لكل منها على التوالي .

٤- **المستوى الرابع (- ٠،٥٠ - فأقل)** : وظهر في أربع وحدات إدارية اثنتان منها جاءت بشكل متصل في غرب المحافظة ووسطها وهي ناحيتي (أبي غرق ومركز قضاء المحاويل) ، أما ناحيتي (المدحتية والطليعة) فجاءت منفصلتين عن بعضها البعض ، في جنوب منطقة الدراسة ووسطها وشرقها وبنسبة (٢% ، ١% ، ٠،٩% و ٠%) على التوالي .

٢- **الهجرة الإجبارية :** كان للظروف الأمنية التي مر بها العراق من حروب واضطرابات وعدم الاستقرار الأمني والسياسي ، والعمليات الإرهابية في بعض المناطق ، وسيطرة المجموعات الإرهابية عليها ، دور كبير في هجرة الكثير من الأسر من تلك المناطق إلى مناطق أخرى ، مما أدى إلى انشغالها بتوفير السكن الآمن والغذاء لأفرادها والحفاظ على حياتهم وعدم الاهتمام بمسألة التعليم وعدها مسألة ثانوية مقارنةً بالمستلزمات الأخرى ، وبالتالي انتشار الأمية بين أفراد تلك الأسر .

ومن جدول (٥) يتبين إن الهجرة الإجبارية كسبب سياسي للأمية جاء بالمرتبة الثانية ، إذ تسبب بأمية (٤٢) شخص وبنسبة (٢،٦%) من مجموع أسباب الأمية في المحافظة ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية يلاحظ إن (ناحية الإمام) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة سبب الهجرة الإجبارية للأمية بلغت (٦،٧%) من مجموع أسباب الأمية فيها ، وجاء ت ناحيتي (مركز قضاء الحلة والكفل) بالمرتبة ما قبل الأخيرة بنسبة (١،٦%) ، فيما جاءت كل من (مركز قضاء الهاشمية والنيل) بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٠%) ، وتراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية بين النسب أعلاه .

كما انتظمت الوحدات الإدارية بنسبة السبب أعلاه وبحسب الدرجة المعيارية لكل منها في أربعة مستويات وكما يأتي :

١- **المستوى الأول :** وظهر في ناحيتي (الإمام ومركز قضاء المحاويل) متصلتين مع بعضهما في وسط المحافظة ، و (ناحية جرف الصخر) منفردة في شمال غربها ، وبنسبة (٦،٧% ، ٣،٩% و ٥%) على التوالي ، وهي أعلى من الوسط الحسابي للمحافظة البالغ (٢،٨٣) .

٢- **المستوى الثاني :** تمثل في خمس وحدات إدارية متصلة مع بعضها مشكلة نطاقاً متصلاً يمتد من وسط منطقة الدراسة إلى شرقها وصولاً إلى شمال شرقها ، وهي (ناحية القاسم ، ناحية المدحتية ، ناحية المشروع ، مركز قضاء المسيب وناحية الإسكندرية) ، وكانت نسبها (٣،٦% ، ٣،٣% ، ٣،٣% ، ٣،٣% و ٢،٩%) على التوالي وهي أعلى من الوسط الحسابي .

٣- **المستوى الثالث :** وظهر في ناحيتي (الطليعة والشوملي) بشكل متصل في جنوب المحافظة وجنوب شرقها ، وناحيتي (سدة الهندية وأبي غرق) مشكلتين نطاقاً متصلاً يمتد من غربها إلى شمال غربها وبنسبة (٢،٧% ، ٢،٧%، ٢،٧% و ٢،١%) لكل منها على التوالي .

٤- **المستوى الرابع :** تمثل في أربع وحدات إدارية ، ثلاث منها متصلة مع بعضها في جنوب غرب منطقة الدراسة ووسطها وهي نواحي كل من (الكفل ، مركز قضاء الحلة والنيل) ، أما الرابعة فجاءت

منفصلة في وسطها وهي (مركز قضاء الهاشمية) وبنسبة (١،٦% ، ١،٦% ، ٠% و ٠%) على التوالي ، وهي أدنى من الوسط الحسابي .

ومن المقارنة بين الدرجات المعيارية للأسباب الصحية جدول (٥) ، والدرجات المعيارية لتوزيع الأميين جدول (١) يلاحظ علاقة طردية بين سبب (الأوضاع الأمنية) ونسبة الأمية في ثمان وحدات إدارية ، وعكسية في ثمان أخرى وبذلك تكون العلاقة طردية في المحافظة بنسبة (٥٠%) ، ويتبين إن هناك علاقة طردية بين سبب (الهجرة الإجبارية) ونسبة الأمية في ثمان وحدات إدارية وعلاقة عكسية في ثمان أخرى وبذلك تكون العلاقة طردية على مستوى المحافظة بنسبة (٥٠%) وعكسية بنفس النسبة.

خامساً : الأسباب الصحية

تلعب العوامل المتصلة بالصحة دوراً كبيراً في سلوك الفرد ، فتشكل في الحالات السلبية المتمثلة بالمرض أو العوق أو سوء التغذية عوائق جدية تحول دون تحقيق الأهداف التي يطمح إليها ، سواء في مجال التعليم أو العمل أو الإنتاج ، أو على مستوى شخصيته وتكيفه مع المجتمع والظروف المستجدة فيه إذ لا يمكن إن يمارس أي نشاط أو عمل بدون أن يتمتع بصحة جسمانية وعقلية تؤهله للتفكير والحركة وهناك علاقة وثيقة بين الصحة والأمية ، فقد تكون الأخيرة سبب أو نتيجة لسوء الأحوال الصحية للفرد.

وحسب ما جاء من إجابات عينة الدراسة في استمارة الاستبيان صنفت الأسباب الصحية للأمية في المحافظة إلى ما يأتي :

١- **العاهات البدنية أو العقلية :** شمل هذا السبب أغلب إجابات المبحوثين الذين أشاروا للأسباب الصحية التي أدت إلى أميتهم ، وتمثلت بمجموعة من العاهات كالشلل ، التخلف العقلي ، الصم ، البكم ، العمى ، بتر أحد الأطراف والعوق التام ، إذ إن هذه العاهات كانت السبب في عدم التحاقهم بالمدارس أو التسرب منها .

ومن جدول (٦) ، جاء هذا السبب جاء بالمرتبة الأولى حيث تسبب بأمية (٣٤) شخص بنسبة (٢،١%) من مجموع أسباب الأمية في منطقة الدراسة ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية يتبين إن ناحيتي (جرف الصخر والطليعة) جاءت بالمرتبتين الأولى وما قبل الأخيرة بنسبة العاهات البدنية أو العقلية كسبب للأمية بلغت (٥% و ١،٤%) من مجموع أسباب الأمية في كل منهما على التوالي ، وجاءت (ناحية الطليعة) بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٢،٩%) ، فيما جاءت نواحي كل من (الإمام ، مركز قضاء المحاويل ، مركز قضاء الهاشمية ، الشوملي ، مركز قضاء المسيب وسدة الهندية) بنسبة (٠%) ، وتراوحت النسب للسبب أعلاه بين النسب السابقة في باقي الوحدات الإدارية .

ويلاحظ إن الوحدات الإدارية قد انتظمت بنسبة السبب أعلاه وحسب الدرجة المعيارية لكل منها في أربعة مستويات وكما يأتي :

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للأسباب الصحية للأمية في محافظة بابل لسنة ٢٠١٥ .

الأسباب الصحية	عاهات بدنية أو عقلية			أمراض			المجموع		أسباب الأمية
الوحدات الإدارية	عدد	%	الدرجة المعيارية	عدد	%	الدرجة المعيارية	عدد	%	عدد
مركز قضاء الحلة	٨	٢،٥	٠،٤٨	٣	٠،٩	٠،١٩ –	١١	٣،٤	٣١٩
ناحية الكفل	٥	٢،٦	٠،٥٦	٠	٠	٠،٧٥–	٥	٢،٦	١٩٠
ناحية أبي غرق	٣	٣،١	٠،٨٣	٠	٠	٠،٧٥–	٣	٣،١	٩٨
مركز قضاء المحاويل	٠	٠	١،١٠–	١	١،٣	٠،٠١	١	١،٣	٧٧
ناحية المشروع	٣	٢،٥	٠،٤٥	١	٠،٨	٠،٢٦–	٤	٣،٣	١٢٢
ناحية الإمام	٠	٠	١،١٠–	٠	٠	٠،٧٥–	٠	٠	٤٥
ناحية النيل	٢	٢،٧	٠،٦٥	١	١،٤	٠،٠٧	٣	٤،١	٧٢
مركز قضاء الهاشمية	٠	٠	١،١٠–	١	٥	٢،٢٢	١	٥	٢٠
ناحية القاسم	٤	٢،٨	٠،٦٨	٠	٠	٠،٧٥–	٤	٢،٨	١٤٢
ناحية المدحتية	٤	٣،٣	١	٢	١،٧	٠،٢٣	٦	٥	١٢٠
ناحية الشوملي	٠	٠	١،١٠–	٠	٠	٠،٧٥–	٠	٠	١١٠
ناحية الطليعة	١	١،٤	٠،٢٣–	١	١،٤	٠،٠٦	٢	٢،٨	٧٣
مركز قضاء المسيب	٠	٠	١،١٠–	٠	٠	٠،٧٥–	٠	٠	٣٠
ناحية سدة الهندية	٠	٠	١،١٠–	٢	٢،٨	٠،٩٢	٢	٢،٨	٧١
ناحية جرف الصخر	٢	٥	٢،٠٦	٢	٥	٢،٢٢	٤	١٠	٤٠
ناحية الإسكندرية	٢	١،٩	٠،١١	٠	٠	٠،٧٥–	٢	١،٩	١٠٤
المجموع	٣٤	٢،١		١٤	٠،٩		٤٨	٣	١٦٣٣

المصدر : الدراسة الميدانية .

١- **المستوى الأول (+ ٠،٥٠ - فأكثر)** : وظهر في ست وحدات إدارية ، خمس منها متصلة مع بعضها وتمتد من شرق المحافظة إلى غربها وجنوب غربها مروراً بوسطها وهي نواحي كل من (المدحتية ، أبي غرق ، القاسم ، النيل والكفل) ، أما السادسة فكانت (ناحية جرف الصخر) في شمال غربها ، وبنسبة (٣،٣% ، ٣،١% ، ٢،٨% ، ٢،٧% ، ٢،٦% و ٥%) على التوالي .

٢- **المستوى الثاني (+ ٠،٤٩ - ٠،٠٠)** : تمثل في ناحيتي (المشروع والإسكندرية) بشكل متصل يمتد في شرق منطقة الدراسة وشمال شرقها ، و (مركز قضاء الحلة) في وسطها ، وبنسبة (٢،٥% ، ١،٩% و ٢،٥%) لكل منها على التوالي .

٣- **المستوى الثالث (- ٠،٠١ - - ٠،٤٩)** : وظهر في (ناحية الطليعة) جنوب المحافظة بنسبة (١،٤%) ، وهي أدنى من الوسط الحسابي البالغ (١،٧٤) .

٤- **المستوى الرابع (- ٠،٥٠ - فأقل)** : تمثل في ست وحدات إدارية أربع منها جاءت متصلة مع بعضها في وسط منطقة الدراسة وشمال غربها ، وهي نواحي كل من (الإمام ، مركز قضاء المحاويل ،

سدة الهندية ومركز قضاء المسيب) و (مركز قضاء الهاشمية والشوملي) منفردتين في وسطها وجنوب شرقها وبنسبة (٠%) لكل منها ، وهي أدنى من الوسط الحسابي .

٢- **الأمراض :** تمثل هذا السبب بمجموعة من الأمراض التي أشاروا إليها بعض المبحوثين بكونها السبب الرئيسي لأميتهم ومنها مرض السكر ، فقر الدم ، العجز الكلوي والصرع ، ومن ملاحظة جدول (٦) جاء هذا السبب بالمرتبة الثانية إذ تسببت بأمية (١٤) شخصاً وبنسبة (٠،٩%) من مجموع أسباب الأمية في المحافظة ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية جاءت ناحيتي (مركز قضاء الهاشمية وجرف الصخر) بالمرتبة الأولى بنسبة الأمراض كسبب للأمية بلغت (٥%) من مجموع أسباب الأمية في كل منهما ، وتراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية بين (٠% و ٢،٨%) ، وجاءت الوحدات الإدارية بنسبة سبب (الأمراض) وبحسب الدرجة المعيارية لكل منها في أربعة مستويات وكما يأتي :

١- **المستوى الأول** : وظهر في ثلاث وحدات إدارية اثنتان منها شكلت نطاقاً متصلاً يمتد في غرب وشمال غرب المحافظة وهما ناحيتي (جرف الصخر وسدة الهندية) و (مركز قضاء الهاشمية) بشكل منفرد في وسطها ، وبنسبة (٥% ، ٢،٨% و ٥%) على التوالي .

٢- **المستوى الثاني** : تمثل في أربع وحدات إدارية هي (ناحية الطليعة) منفردة في جنوب منطقة الدراسة ونواحي كل من (المدحتية ، النيل ومركز قضاء المحاويل) جاءت متصلة مع بعضها في شرقها ووسطها ، وبنسبة (١،٤% ، ١،٧% ، ١،٤% و ١،٣%) لكل منها على التوالي ، وهي أعلى من الوسط الحسابي لمنطقة الدراسة البالغ (١،٢٦) .

٣- **المستوى الثالث** : ظهر في وحدتين إداريتين هما (مركز قضاء الحلة) في وسط المحافظة و (ناحية المشروع) في شرقها بنسبة (٠،٩% و ٠،٨%) لكل منهما على التوالي .

٤- **المستوى الرابع** : تمثل في سبع وحدات إدارية هي (ناحية الإمام) جاءت منفردة في وسط منطقة الدراسة وناحيتي (الإسكندرية ومركز قضاء المسيب) متصلتين في شمالها ، ونواحي كل من (الشوملي ، القاسم ، الكفل وأبي غرق) ، والتي شكلت نطاقاً متصلاً يمتد من جنوب شرقها إلى غربها مروراً بجنوب غربها وبنسبة (٠%) لكل منها .

ومن المقارنة بين الدرجات المعيارية للأسباب الأمنية جدول (٦) وبين الدرجات المعيارية لتوزيع الأميين جدول (١) ، يلاحظ علاقة طردية بين سبب (العاهات البدنية أو العقلية) ونسبة الأمية في (٩) وحدات إدارية ، فيما كانت العلاقة عكسية في (٧) وحدات إدارية ، وبذلك تكون العلاقة طردية على مستوى المحافظة ، ويلاحظ علاقة طردية بين سبب (الأمراض) ونسبة الأمية في (٧) وحدات إدارية هي (مركز قضاء الحلة ، أبي غرق ، النيل ، المدحتية ، الطليعة ، المسيب والإسكندرية) ، فيما كانت العلاقة عكسية في بقية الوحدات الإدارية .

المبحث الثالث

التحقق من الفرضيات

إن المقارنة البصرية بين جداول توزيع المتغيرات المسببة للتباين في توزيع نسب الأميين في محافظة بابل ، تعد وسيلة تحليلية قاصرة عن تحديد درجة العلاقة بين الظاهرة المدروسة وبين كل متغير على انفراد ، وبين تلك المتغيرات مع بعضها البعض ، فلابد من اللجوء للأساليب الكمية للوصول لتلك العلاقة وتحديد قوتها وبيان نوعها ، وتفسير ظهورها والتنبؤ بمستقبلها .

ولتحقيق ما ذكر أعلاه تناول البحث طريقتين إحصائيتين هما (معامل ارتباط بيرسون ، وتحليل الانحدار المتعدد) ، وستكون نسبة الأمية هو المتغير التابع (ص) ، أما المتغيرات المستقلة المؤثرة على المتغير التابع فتتمثل بما يأتي :

س١ : عدم التوعية بأهمية التعليم . س٢ : العادات والتقاليد .

س٣ : عدم الاستقرار السكني . س٤ : التفكك الأسري .

س٥ : كثرة الأبناء . س٦ : التشغيل المبكر لسد حاجة الأسرة .

س٧ : عدم القدرة على تحمل نفقات الدراسة . س٨ : عدم ملائمة موقع المدرسة .

س٩ : عدم ملائمة طرائق التدريس والامتحانات . س١٠ : سوء العلاقة بالإدارة وهيئة التدريس .

س١١ : الأوضاع الأمنية . س١٢ : الهجرة الإجبارية .

س١٣ : العاهات البدنية أو العقلية . س١٤ : الأمراض .

أولاً : معامل الارتباط البسيط (بيرسون) :

يستخدم لتقدير درجة الارتباط بين متغيرين ، وتتراوح قيمته بين (+١ و -١) ، وكلما كانت قيمته قريبة من الـ (١) كانت العلاقة قوية بينهما ، في حين تضعف باقترابها من الـ (صفر) الذي يعني عدم وجود ارتباط بين المتغيرين ، في حين تدل الإشارة الموجبة على إن العلاقة طردية أما الإشارة السالبة فتعني أنها عكسية [٢٥] . وتشير مصفوفة الارتباط – جدول ٧- بين المتغير المعتمد (نسبة الأمية) والمتغيرات ذات العلاقة كلاً على انفراد وفيما بينها أيضاً ، إلى وجود علاقة تراوحت بين متوسطة إلى ضعيفة بين المتغير التابع (ص) والمتغيرات المستقلة ذات العلاقة وكما يلي :

١- علاقة سالبة متوسطة مع المتغيرات (س١٤ ، س٢ ، س١١) بالدرجة الأولى والثانية والثالثة على التوالي ، وعلاقة عكسية ضعيفة مع المتغيرين (س١٠ ، س٤) على التوالي .

٢- علاقة موجبة متوسطة مع المتغيرين (س٩ ، س٥) على التوالي ، وعلاقة طردية ضعيفة مع المتغيرين (س٣ ، س٨) أولاً وثانياً على التوالي .

ومن الجدول أعلاه يلاحظ علاقة ارتباط بين المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض وكما يأتي :

١- للمتغير (س١) علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة معنوية مع المتغير (س٤) بمقدار (-٠،٥٤٧) .

٢- علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة معنوية بين المتغيرين (س٢ و س٥) قيمتها (-٠،٦٩٢) .

٣- المتغيرين (س٣ و س٦) بينهما علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة معنوية بمقدار (-٠،٦٠٣) .

جدول (٧) مصفوفة الارتباط البسيط بين نسبة الأميين والمتغيرات ذات العلاقة .

المتغيرات	ص	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦	س٧	س٨	س٩	س١٠	س١١	س١٢	س١٣	س١٤
ص	١														
س١	٠،٠٠٩	١													
س٢	-٠،٣٧٩	٠،٢٨٨	١												
س٣	٠،٢٥٩	-٠،٤١١		١											
س٤	-٠،١٤٤	-٠،٥٤٧*	٠،٣٢٤	٠،٠١٠	١										
س٥	٠،٣١٨	٠،٤٤٣	-٠،٦٩٢**	-٠،٣٠٦	-٠،٤٨٨*	١									
س٦	٠،١١٩	-٠،٢٦٣	-٠،١٧٨	-٠،٦٠٣*	٠،٥٥١*	٠،١٤٢	١								
س٧	٠،٠١٢	-٠،٢٥٣	-٠،٢٨٠	٠،٣٧٩	٠،٠٧٥	-٠،١٠٨	-٠،١١٨	١							
س٨	٠،٢١٨	-٠،٠٥٧	٠،٠٣٠	٠،٢٥٠	-٠،٢٢١	-٠،٠٦٠	-٠،٣١٨	-٠،٤٦٧	١						
س٩	٠،٣٦٩	-٠،٢٤٢	-٠،٣١٢	-٠،٢١٦	٠،٠١٦	٠،١٧٦	٠،٤٥٠	٠،٠٦٨	-٠،١٣٨	١					
س١٠	-٠،١٦٤	-٠،١٤٦	-٠،١٥٤	-٠،٠٢٥	-٠،٣٤٩	٠،٣٨٥	-٠،٠٨٣	٠،١٤٢	-٠،٢١٩	٠،٢٨١	١				
س١١	-٠،٣٠٨	-٠،٠٣٥	٠،٣٦٦	-٠،٤٢٠	٠،٠٦٥	-٠،٣٢٥	٠،٢٨٢	-٠،١٣٧	-٠،٣٦٣	٠،٠١٣	-٠،٠٨٤	١			
س١٢	-٠،٠٥٩	٠،١١١	٠،١٢١	-٠،٠٣٢	-٠،٥٣٧*	٠،١٦٢	-٠،٣١٦	-٠،٤٣٨	٠،٦٣٩**	-٠،١٦٢	-٠،٠٨٦	-٠،٠٠٦	١		
س١٣	-٠،٠٠٩	-٠،٣٢١	٠،١٨٧	٠،٣٨٢	-٠،١١١	٠،٠٧٩	-٠،٢٩٩	٠،٠٠١	٠،٢٠٠	-٠،١٥٩	٠،٥٤١*	-٠،٤٠٠	-٠،٠٢٤	١	
س١٤	-٠،٤٣٥	-٠،٣٦٨	٠،٤٤٥	٠،٢٦٦	٠،٢٦٧**	-٠،٥٨٤*	-٠،٠٤٠	-٠،٠٨٥	٠،٢٤٤	-٠،٤٢٦	-٠،٢٧٥	-٠،٢٤٤	-٠،١٤٩	٠،١٣١	١

المصدر : الجداول (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) .

٤- للمتغير (س٤) علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية مع المتغيرين (س١٤و س٦) بقيمتها (٠،٦٧٦ و ٠،٥٥١) على التوالي ، وعلاقة ارتباط عكسية ذات دلالة معنوية مع المتغيرين (س١٢ و س٥) بمقدار (-٠،٥٣٧ و -٠،٤٨٨) على التوالي .

٥- علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة معنوية بين المتغيرين (س٥ و س١٤) قيمتها (-٠،٥٨٤) .

٦- المتغيرين (س٨ و س١٢) بينهما علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بمقدار (٠،٦٣٩) .

٧- المتغير (س١٠) له علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية مع المتغير (س١٣) قيمتها (٠،٥٤١).

أما بقية علاقات الارتباط بين المتغيرات المستقلة فلم تكن ذات دلالة معنوية ، وتراوحت بين علاقات متوسطة إلى علاقات ضعيفة .

ثانياً : تحليل الانحدار المتعدد : هو طريقة إحصائية تستخدم في بناء نموذج إحصائي لقياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع ، وينتج عنه معادلة إحصائية تستخدم للتنبؤ بقيمة المتغير التابع بدلالة المتغيرات المستقلة [٢٦] ، وبموجبها يتم إدخال جميع المتغيرات المستقلة إلى نموذج الانحدار وبعد ذلك يتم اختيار المتغيرات المستقلة ذات التأثير المعنوي في تباين المتغير المعتمد ، ويتم إدخالها إلى النموذج حسب درجة التأثير ابتداءً من أقواها إلى أضعفها ، واستبعاد المتغيرات التي لم تؤثر بشكل معنوي على تباين توزيع المتغير التابع .

وبالاعتماد على ما ذكر أعلاه ، أدخلت المتغيرات (س٩ ، س٣ ، س٧ و س٢) إلى النموذج على التوالي ، كما هو في جدول (٨) الذي يوضح القدرة التفسيرية لكل متغير من هذه المتغيرات والقدرة التفسيرية لها مجتمعة في تباين المتغير التابع ، وذلك من خلال معامل التحديد المصحح الذي يكون أكثر دقة من معامل التحديد ، إذ أفرزت نتائج طريقة الانحدار المتعدد أربع نماذج ، النموذج الأول ادخل فيه المتغير (س٩) وكانت قيمة معامل التحديد المصحح له (٠،٣٩٤) وهذا يعني إن المتغير المذكور يؤثر في تباين توزيع الأميين في منطقة الدراسة بما يعادل القيمة أعلاه ، أما النموذج الثاني فقد ادخل فيه المتغير (س٣) إضافة للمتغير الأول فأصبح معامل التحديد المصحح لهما (٠،٧٤١) وهو القدرة التفسيرية للمتغيرين (س٩ و س٣) في تفسير تباين المتغير المعتمد ، وقد ادخل في النموذج الثالث المتغير (س٧) إضافة للمتغيرين السابقين فأصبحت القدرة التفسيرية للمتغيرات أعلاه (٠،٩٣٨) ، وفي النموذج الرابع تم إدخال المتغير المستقل (س٢) فأصبح معامل التحديد المصحح (٠،٩٧٦) أي إن

جدول (٨) معامل التحديد والتحديد المصحح للمتغيرات المستقلة .

	المتغيرات المستقلة الداخلة إلى النموذج	(R Square) معامل التحديد	(Adjusted R Square) معامل التحديد المصحح	Std. Error of the (Estimate)
المتغير المعتمد	(س٩)	٠،٤٦٩	٠،٣٩٤	٥،١٨٣١
	(س٩ ، س٣)	٠،٨٠٦	٠،٧٤١	٣،٣٨٨٦
نسبة الأمية	(س٩ ، س٣ ، س٧)	٠،٩٦١	٠،٩٣٨	١،٦٥٧٩
	(س٩ ، س٣ ، س٧ ، س٢	٠،٩٨٨	٠،٩٧٦	١،٠٢٦٦

المصدر : spss الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية اعتماداً على الجداول (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ،٥ و ٦) .

المتغيرات المستقلة (س٩ ، س٣ ، س٧ و س٢) كان لها تأثير في تباين المتغير التابع بمقدار (٠،٩٧٦) مما يشير إلى جودة النموذج ، فكلما اقتربت قيمة معامل التحديد المصحح من الـ (١) دل على جودة النموذج ، أما النسبة المتبقية (٠،٠٢٤) فترجع إلى متغيرات أخرى لم يستطيع نموذج الانحدار تفسيرها .

الخاتمة

تعد ظاهرة الأمية من اخطر المشاكل التي تواجه التنمية في مختلف بلدان العالم ، فجغرافية الأمية تتطابق مع جغرافية التخلف ، كونها تشكل عائقاً أمام أعداد كبيرة من السكان تمنعهم من المشاركة في النهوض والتحرر من الجهل والفقر والبطالة وتحقيق الأمن والاستقرار .

وإن القضاء على هذه الظاهرة يتطلب وضع سياسات وإجراءات يتبناها أصحاب القرار ، وتضافر الجهود والإمكانات من قبل المؤسسات الحكومية وأفراد المجتمع للتخلص منها والوصول الى مستوى حضاري يليق بالمجتمع العراقي .

- الاستنتاجات :

من خلال هذا البحث تم التوصل إلى إن ظاهرة الدراسة تباينت مكانياً حسب الوحدات الإدارية للمحافظة لسنة ٢٠١٣، إذ بلغت ذروتها في (ناحية الطليعة) بنسبة (٣٣،٣%) وأدناها في (ناحية جرف الصخر) بنسبة (٩،٧%) من مجموع السكان بعمر عشر سنوات فأكثر في كل منهما ، وكان وراء انتشار الأمية في محافظة بابل مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية والصحية ، ويشتمل كل منها على مجموعة من المتغيرات الفرعية التي تباينت في نسب تأثيرها على الظاهرة المدروسة ، فجاء سبب (عدم التوعية بأهمية التعليم) بالمرتبة الأولى بنسبة الأميين الذين تأثروا به بلغت (١٨،٤%) من مجموع أسباب الأمية في المحافظة ، وجاءت (ناحية الإمام) بالمرتبة الأولى بنسبة السبب أعلاه بلغت (٣٥،٦%) من مجموع أسباب الأمية فيها ، في حين جاء سبب (الأمراض) بالمرتبة الأخيرة بنسبة الأميين الذين تأثروا به بلغت (٠،٩%) ، وكان لبقية المتغيرات دور في انتشار الأمية وبنسب تفاوتت بين النسب أعلاه ، وتمثلت بكل من (العادات والتقاليد ، عدم الاستقرار السكني ، التفكك الأسري ، كثرة الأبناء ، التشغيل المبكر لسد حاجة الأسرة ، عدم القدرة على تحمل نفقات الدراسة ، عدم ملائمة موقع المدرسة ، عدم ملائمة طرائق التدريس والامتحانات ، سوء العلاقة بالإدارة وهيئة التدريس ، الأوضاع الأمنية ، الهجرة الإجبارية و العاهات البدنية أو العقلية) ، وإن تباين ظاهرة الأمية في منطقة الدراسة كان نتيجة للمتغيرات أعلاه وفي مقدمتها (عدم ملائمة طرائق التدريس والامتحانات ، عدم الاستقرار السكني ، عدم القدرة على تحمل نفقات الدراسة والعادات والتقاليد) على التوالي ، وقد اثبت البرنامج الإحصائي (SPSS) أهمية هذه المتغيرات وكيف إن تداخلها وتفاعلها يمارس تأثيراً قوياً ومباشراً في تباين الظاهرة بمقدار (٠،٩٧٦)، في حين لم يظهر لبقية المتغيرات تأثيراً مباشراً وإنما تداخلت مع متغيرات أخرى لم يكشف البرنامج عنها وكانت نسبتها التفسيرية لتباين الظاهرة (٠،٠٢٤) .

المصادر

١- عباس فاضل السعدي ، سكان العراق ، ط١ ، مكتب الغفران للخدمات الطباعية ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٢٢٠ .

٢- رعد مفيد احمد ، الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٦ .

٣- محمد الصائم عثمان ، تعليم الكبار ومحو الأمية تجارب بعض البلاد العربية ، ط١ ، مكتبة الخبتي الثقافية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٢ ، ص١١٤ .

٤- محمد نبيل نوفل ، محو الأمية وخطط التنمية القومية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص١٤٥ .

٥- محمد رفعت المقداد ، قاسم الربداوي ، الجغرافية الاجتماعية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص٤٠٩ .

٦- عادل عبد الرحيم ، عبد زيد الياسري ، التعليم الأساسي في العراق ، مركز البحوث والدراسات التربوية ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص١٩ .

٧- مناف محمد السوداني ، سلام فاضل علي ، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٢٤ .٨

٨- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، إستراتيجية اليونسكو لدعم التعليم الوطني ، جمهورية العراق ، مكتب يونسكو العراق ، ٢٠١٠ - ٢٠١٤ ، ص٢٤ .

٩- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، الهيئة العليا لمحو الأمية ، الجهاز التنفيذي ، إشكالية العلاقة بين الأمية والتنمية في المجتمع العراقي ، دراسة اجتماعية تحليلية ، ٢٠١٢ ، ص٣٨ .

١٠- محمد خيري الجشعمي ، فهيمة كريم رزيج ، تشجيع الفتيات للانخراط في التعليم ، معهد المرأة القيادية ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص١٨ .

١١- كريم شغيدل ، اثر الأمية في استلاب حقوق الإنسان ، حجر الزاوية ، دراسات في مخاطر الأمية ، ط١ ، جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص١٢٠ .

١٢- محمد خيري الجشعمي ، فهيمة كريم رزيج ، المصدر السابق ، ص٢٠ .

١٣- كريم شغيدل ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

١٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لسنة ٢٠١٣ .

١٥- مسارع الراوي ، الإهدار في التعليم الابتدائي في العراق ، الأجيال ، مجلة دورية ، العدد (٢) ، ١٩٧٢ ، ص١٢. ١٦- أكرم نشأت إبراهيم ، ضيف الله عبد الرزاق ، دراسة معوقات الإقبال على التعليم الابتدائي في العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم التوثيق والدراسات ، ١٩٧٢ ، ص٢٦ .

١٧- علي حنتوش ، مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص١٥٧ .

١٨- ساهرة حسين كاظم ، إلزامية التعليم ودور الأسرة والمجتمع في تفشي ظاهرة الأمية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد (٨٨) ، ٢٠٠٩ ، ص٦٢٢ .

١٩- عبد الله عطوي ، السكان والتنمية البشرية ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤ ، ص٥٨١ .

٢٠- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المصدر السابق ، ص١٩ .

٢١- أكرم نشأت إبراهيم ، ضيف الله عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ص٤٠ .

٢٢- محمد مصطفى يحيى ، المشكلات التربوية في المدرسة ومقترحات حلها ، مطبعة سلمان الأعظمي ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص٢٥ .

٢٣- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مسح الأحوال المعيشية في العراق ، ٢٠٠٤ ، ج١ ، التقرير التحليلي ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص١٠٦ .

٢٤- ميثم غازي عبد الرزاق الساعدي ، التوزيع الجغرافي للسكان الأميين في محافظة واسط ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٥ ، ص١١٥ .

٢٥- نعمان شحاته ، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، ط١ ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٣٩٠ .

٢٦- خاشع الراوي ، مدخل الى تحليل الانحدار ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص٢١٥- ٢٢٥ .

ملحق (١)

الاستمارة الخاصة بالأميين بعمر (١٠ سنوات فأكثر)

ما هو سبب عدم التحاقك بالتعليم ؟

أولاً- أسباب اجتماعية :-

١- التفكك الأسري (الطلاق ☐ وفاة الوالدين أو أحدهما ☐)

٢ – عدم التوعية الكافية بأهمية التعليم ☐

٣ – عدم الاستقرار السكني (البداوة ☐ التنقل تبعا للموسم الزراعي ☐)

٤- كثرة الأبناء ☐

٥ – العادات والتقاليد (الاعتقاد بعدم جدوى التعليم ☐ الاعتقاد بأن المدرسة تفسد الأخلاق ☐

الشعور بعدم الاطمئنان لدخول الإناث إلى المدارس المختلطة ☐)

ثانياً – أسباب اقتصادية :

١- التشغيل المبكر لسد حاجة الأسرة ☐

٢- عدم القدرة على تحمل نفقات الدراسة ☐

ثالثاً – أسباب تربوية :

١ – عدم ملائمة موقع المدرسة ☐

٢ – سوء العلاقة بالإدارة وهيئة التدريس ☐

٣ – عدم ملائمة المناهج والكتب المدرسية ☐

٤ – عدم ملائمة طرق التدريس والامتحانات ☐

رابعاً – الأسباب الصحية :

١ – أمراض ☐ نوع المرض .....

٢ – عاهات بدنية أو عقلية ☐ نوع العاهة .....

٣ – عدم كفاية الخدمات الصحية ☐

خامساً – الأسباب السياسية :

١ – الهجرة الإجبارية ☐

٢ – الأوضاع الأمنية ☐

Abstract

The Geographical Distribution of Illiterate Population in the Province of Babylon

A Research written by

Naji Jawad Obais

Supervised by

Dr . Raad Mufeed Ahmed

The research aims to show the size of the phenomenon of illiteracy ,its reasons and its distribution spatially in Babylon .To achieve the goal of this research the quantitative, descriptive and analytic approaches has been used ,in addition to the using of statistical means. However, data have been categorized in tables. The research depends on fieldwork study in 2015 by doing meetings joined by questionnaire form arrived at (1633) form . In this study the normative degree has been used ,also it depends on statistical package for social sciences (SPSS) by using the simple coefficient (Pearson) and multiple steps regression .The most important results of the research are the varying of the phenomenon spatially in the province in 2013, the district of (AL-Taliaa) has the higher varying while the district of (Jorf AL-Sakher) has the lower varying . The reason behind this variation is a set of social , educational , political and healthy variables , each one have a sub -set ,varying in its reflection on the phenomenon , the first of them are (the in appropriate of teaching methods and examinations , lack of stable housing , inability to afford for studying and traditions and customs) , the statistical programme has been proved the importance of these variables and its direct reflect on the varying of the phenomenon in a portion of (0,976) , while the other variables didn't show any reflection .